



جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

متطلبات تربوية مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين

إعداد

فاطمة أنور أحمد إبراهيم

إشراف

د. رقية أسعد عرار

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس، من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين.

2022

متطلبات تربوية مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين

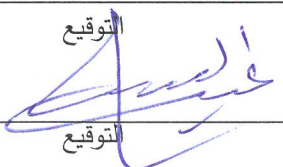
إعداد

فاطمة أنور أحمد إبراهيم

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2022/04/26 م، وأجيزت:


التوقيع




التوقيع

د. رقية أسعد عرار

المشرف الرئيسي

د. محسن محمود عدس

الممتحن الخارجي

د. علياء يحيى العسالي

الممتحن الداخلي

الإهداء

إلى من افتقد حرارة تصفيقه فرحاً بإنجازي لهذا العمل، إلى الذي وهبني النشأة على شغف الاطلاع والمعرفة
والذي الدكتور أنور إبراهيم -رحمه الله-.

إلى من خضت درب العلم بفضل تراتيل دعائها، وكاتفتني وأنا أشق طريق العلم للوصول إلى النجاح والتميز،
والدتي الدكتورة ماهرة الشريف -حفظها الله-.

إلى من أحيا بجسور محبتهم إخوتي وأخواتي الذين أشدُّ بهم أزي.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع،،،

الباحثة

الشكر والتقدير

أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتورة الفاضلة رقية عرار -حفظها الله- ومدّ في عمرها لتفضلّها بالإشراف على هذه الرسالة؛ حيث إنها لم تبخل عليّ بنصائحها وإرشاداتها وملاحظاتها القيّمة التي أنارت طريقي لإتمام هذه الرسالة.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة الكرام -حفظهم الله- كلّ باسمه ولقبه لتفضلّهم بقبول مناقشة رسالتي.

وأقدم بخالص تقديري وعرفاني للأستاذة بسمة عطير التي قامت بتدقيق هذه الرسالة لغوياً.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من كان له مساهمة ولو بسيطة في إتمام وإنجاح هذا العمل.

الباحثة

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

متطلبات تربوية مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالب: سالمه أنور الحمد إبراهيم

التوقيع: سالمه أنور الحمد إبراهيم

التاريخ: ٢٠٢٢/٤/٢٦

فهرس المحتويات

ج.....	الإهداء
د.....	الشكر والتقدير
ه.....	الإقرار
و.....	فهرس المحتويات
ح.....	فهرس الجداول
ط.....	فهرس الملاحق
ي.....	الملخص
1.....	الفصل الأول: مقدمة الدراسة وخلفيتها
1.....	مقدمة الدراسة
4.....	مشكلة الدراسة:
6.....	أسئلة الدراسة:
6.....	أهداف الدراسة:
7.....	أهمية الدراسة:
8.....	مصطلحات الدراسة:
9.....	حدود الدراسة:
11.....	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
11.....	أولاً: الإطار النظري
11.....	المنهاج المدرسي:
27.....	مفهوم التربية الإسلامية في المنهج المدرسي:
40.....	ثانياً: الدراسات السابقة:
47.....	ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:
50.....	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
50.....	منهج الدراسة:
51.....	مجتمع الدراسة وعينتها:
52.....	أدوات الدراسة:
57.....	المعالجات الإحصائية:
58.....	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
58.....	أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
73.....	ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

76	 الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
76	 أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
79	 ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
80	 التوصيات:
81	 المقترحات:
82	 المصادر والمراجع
93	 الملاحق
B	 Abstract

فهرس الجداول

جدول 1: وصف كتب التربية الإسلامية للصفوف العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر	51
جدول 2: المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية	59
جدول 3: المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في جميع كتب التربية الإسلامية في العام الدراسي 2022/2021	60
جدول 4: المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف العاشر في العام الدراسي 2022/2021	63
جدول 5: المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في العام الدراسي 2022/2021	67
جدول 6: المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في العام الدراسي 2022/2021	71

فهرس الملاحق

- ملحق (أ): قائمة أسماء محكمي أدوات الدراسة 93
- ملحق (ب): بطاقة التحليل بالصورة النهائية 94
- ملحق (ج): أمثلة على المتطلبات التربوية الواردة لها تكرارات في كتابي الصف العاشر 95
- ملحق (د): أمثلة على المتطلبات التربوية الواردة لها تكرارات في كتابي الصف الحادي عشر 97
- ملحق (هـ): أمثلة على المتطلبات التربوية الواردة لها تكرارات في كتاب الصف الثاني عشر 99
- ملحق (و): أداة المقابلة بالصورة النهائية 101
- ملحق (ز): بيانات أفراد عينة الدراسة المستطلعة آراؤهم في المقابلة 103
- ملحق (ح): كتاب تسهيل المهمة 104

متطلبات تربوية مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط

الأسري في فلسطين

إعداد

فاطمة أنور أحمد إبراهيم

إشراف

د. رقية أسعد عرار

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توافر المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية، والتعرف على المتطلبات التربوية المقترحة التي تحتاج إليها مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية لتحقيق الترابط الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات التربية الإسلامية في محافظة طولكرم.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بشقيه الكمي والنوعي؛ باعتماد أداة تحليل المحتوى المكونة من (18) مطلباً، وأداة المقابلة المكونة من (3) أسئلة وسيلة لجمع البيانات، وتم التحقق من صدق وثبات الأدوات.

تألفت عينة الدراسة من مجتمعها وهي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بجزأها الأول والثاني، بالإضافة إلى (2) من مشرفي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم، تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، واختيار (7) من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في محافظة طولكرم، بطريقة المعاينة البسيطة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية

الإسلامية للمرحلة الثانوية قد بلغ (69) تكراراً حيث بلغ مجموع المتطلبات التربوية في كتابي الصف العاشر (27) تكراراً بنسبة (39.13%)، و مجموع المتطلبات التربوية في كتابي الصف الحادي عشر (33) تكراراً بنسبة (47.83%)، ومجموع المتطلبات التربوية في كتاب الصف الثاني عشر (9) تكرارات بنسبة (13.04%)، وأكد المشرفون والمعلمون على أن المتطلبات التربوية التي تساعد في تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية مهمة جداً للأسرة والمجتمع في جوانب متعددة، كما بينوا أن هذه المتطلبات التربوية قليلة، واقترحوا بعض المتطلبات الأخرى التي تساعد في تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية.

وبناءً على نتائج الدراسة؛ فقد أوصت الباحثة بتحقيق التوازن في تكرارات المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية، وإعادة النظر في تصميم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بما يلبي تحقيق الترابط الأسري في ظلّ تطور تكنولوجيا الاتصالات وظهور تحديات جديدة تواجهها الأسر الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: متطلبات تربوية، مناهج التربية الإسلامية، المرحلة الثانوية، الترابط الأسري.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة

يهتم الباحثون اهتماماً بالغاً بالأسرة على اعتبار أنها أهم وحدة بنائية أساسية يتشكل المجتمع منها، فهي التي تساهم في دعم وحدة المجتمع وتنظيم علاقاته، وتوجيه سلوك أفرادها؛ كونها نقطة البدء في بناء وتنشئة العنصر البشري وإصلاحه، والمؤثرة في مختلف مراحلها الحياتية إيجاباً وسلباً.

وتعدُّ الأسرة النواة الأساسية والخلية الأولى في تكوين المجتمع لإحداث الترابط الاجتماعي؛ فهي بمثابة مجتمع مصغر يتم فيها تكوين القيم والمبادئ والطباع والعلاقات الاجتماعية، إذ تبين أن للعوامل الاجتماعية والنفسية دوراً هاماً للنهوض بالأسرة لا يقل عن العوامل الثقافية والمادية والصحية (كريز، 2019).

وتشكل الأسرة بمختلف خصائصها شخصية الفرد وقدراته واستعداداته، ولا شك في أن الأسرة تستجيب لمتغيرات العصر في المجتمع؛ فالعلاقة القائمة بين الأسرة والمجتمع علاقة تبادلية تكاملية، وعليه فإن ترابط الأسرة وتماسكها يؤدي إلى ترابط المجتمع وتماسكه؛ فالأسرة التي تبنى على الترابط والتماسك ستمنح أفرادها القدرة على التكيف مع المجتمع وتجاوز الصعوبات الحياتية، ويرى المختصون في علم الاجتماع أن أساس تماسك المجتمع وترابطه وجود إجماع أخلاقي تلعب الأسرة فيه دوراً هاماً في نقل أسسه وعناصره إلى أفرادها؛ كونها ملزمة بتحقيق الاستقرار والسكينة والود والأمن الاجتماعي والنفسي لأبنائها، وتمدّهم بما يسدّ احتياجاتهم البيولوجية والاجتماعية كي تجعلهم أفراداً فاعلين في مجتمعهم (العزب، 2019).

وتسبب الانفتاح على المجتمعات الغربية في نقل وتسلي بعض العادات الغربية إلى المجتمعات العربية التي بدورها تسهم في فقدان جزء من خصائص الأسرة، وتهدد كينونتها، إلا أن المجتمع العربي ما زال يحاول

جاهداً الحفاظ على الأسرة ومكانتها البنيوية والوظيفية في ظل قوة الرياح التي تعصف بالمجتمعات (الحاج، 2018).

وعلى الرغم من محاولة المجتمع العربي الجادة في الحفاظ على كينونة الأسرة وتماسكها بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص، إلا أن هناك مؤشرات تدل على التفكك الأسري الذي من مظاهره استفحال وازدياد ظاهرة الطلاق، ما ينعكس على المجتمع سلباً ويؤدي إلى تفككه، إذ بلغ مجموع حالات الطلاق في فلسطين بحسب تقرير مركز الإحصاء الفلسطيني للعام 2020 (8551 حالة) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2020) الأمر الذي يستدعي طرق ناقوس الخطر للعمل بشكل جاد ومستعجل على إيجاد حلول تساعد على التقليل من هذه الظاهرة التي ستؤدي حتماً إلى التفكك المجتمعي.

ونظراً لدور المؤسسات التربوية في المساهمة بحل المشكلات التي تواجه المجتمع؛ فإنه لا بد من توجيه الأنظار إلى المؤسسات التعليمية _ وعلى رأسها المدرسة _ على اعتبار أن وظيفتها الأولى إعداد الناشئة للحفاظ على القيم والمبادئ الأساسية، وذلك من خلال المناهج المدرسية؛ كونها الأداة الفاعلة التي تستخدمها المجتمعات في تشكيل وتكوين شخصية الفرد المتعلم، وعليه فإنه من واجب القائمين على تخطيط المنهج تحليل هذه المبادئ والقيم للتمكن من وضع منهاج تربوي يواكب الأوضاع الاجتماعية، ويلبي احتياجاتها. بالإضافة إلى ما سبق، فإنه يقع على عاتق المدرسة تزويد المتعلمين بالقدر الكافي والمناسب من ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، ولا بد لمعرفة العلاقة بين المنهج المدرسي وثقافة المجتمع من توضيح مفهوم الثقافة وما أصابه من تطور؛ فالثقافة هي طريقة الحياة الكلية للمجتمع بمختلف جوانبها المادية والفكرية؛ حيث تشمل اللغة والمعارف العلمية والعادات والتقاليد والنظم العائلية والسياسية والاقتصادية، وما يتبناه الأفراد من قيم أخلاقية ودينية ومجتمعية وآراء سياسية وغيرها من أساليب الحياة. وقد نتج عن هذا التطور في مفهوم الثقافة تغير في مفهوم المنهج؛ فبعد أن كانت المناهج تتناول الجانب المعرفي الفكري من حياة المجتمع أصبحت تتناول أوجه الحياة التي تؤثر في الفرد والمجتمع (الزويني، 2019).

وبالإضافة إلى ما سبق، وعلى اعتبار أن المدرسة بطبيعتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بواجباتهم وتحمل مسؤولياتهم، فمن الطبيعي أن تتأثر بالمجتمع وظروفه المحيطة به؛ لذلك فإن الأسس الاجتماعية تعدّ واحدة من أهم القوى الاجتماعية التي تؤثر في وضع المنهج وتنفيذه وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها؛ فإن هذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية للمجتمع، وفي ضوءها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد المحتوى وتنظم بقية العناصر التي تعمل كلها في إطار متناغم لتحقيق الأهداف الاجتماعية المرغوبة. فدور المنهج أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية ليحولها إلى سلوك يمارسه المتعلمون بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بمختلف جوانبها. وخلاصة ذلك أن القوى الاجتماعية التي يمثلها منهج ما في المدرسة هو تعبير عن المجتمع في مرحلة معينة، ولذلك تختلف المناهج من حيث الشكل والمنطق من مجتمع لآخر تبعاً لتباين تلك القوى (التميمي، 2018).

ويُعد الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج؛ فهو الذي يعمل على إخراج المادة التعليمية في أنماط من الموضوعات والبنى ليحقق الوظائف المرجوة، حيث تقاس أهمية الكتاب استناداً إلى محتواه، وعليه فإن اختيار المحتوى يتطلب عناية فائقة ودقيقة، فكتاب التربية الإسلامية يأخذ أهميته من التربية الدينية التي تمثل القيم والمبادئ والمثل العليا التي جاء بها الدين الإسلامي؛ فهو يأتي على رأس المقررات التعليمية لما له من دور في تشكيل عقيدة وفكر وقيم وسلوك الإنسان المسلم السليم، ويساعد المتعلمين على مواجهة العولمة، ويجعلهم قادرين على التأثير في دول العالم الآخر بدلاً من أن يؤثر غيرهم عليهم ويسلبهم هويتهم (الجراح، 2016).

وعليه فإنه من الضروري أن تهتم كتب التربية الإسلامية بالقيم والمبادئ التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري، بالإضافة إلى اهتمامها بالجوانب الأخرى؛ كونها مصدراً أساسياً وهاماً للتعلم في المنظومة التربوية الفلسطينية.

وبناء على ما سبق، ونظراً لأهمية المناهج الدراسية وتأثيرها على الفرد والمجتمع فإنه لا بد من الاهتمام بمحتوى الكتب الدراسية؛ كونها أحد الوسائل الرئيسة التي يعتمد المتعلم عليها في تلقي المعارف، وتساعد على زرع القيم فيه وتوجيه سلوكه واتجاهاته، ومن هنا جاء الاهتمام بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للتعرف على المتطلبات التربوية والتعليمية التي يتم إيصالها للمتلم، ومعرفة إن كانت كافية للحفاظ على الترابط الأسري في ظل الارتفاع المتزايد لحالات التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني أم أن هناك حاجة لاقتراح متطلبات تربوية أخرى تساعد على تحقيق التماسك والترابط الأسري.

مشكلة الدراسة:

تبلورت المشكلة من خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها الميداني في المحاكم الشرعية الفلسطينية كمتدربة على أعمال المحاماة الشرعية، ومعايشتها اليومية للقضايا التي تطرح بالمحكمة، فتبين لها وجود مؤشرات تدل على ازدياد حالات التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني؛ حيث تعدّ قضايا الطلاق واحدة من أبرز المؤشرات الدالة على التفكك الأسري، وما يدل على ذلك ازدياد عدد حالات الطلاق في فلسطين، حيث بلغ عددها للعام 2020 (8551) حالة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2020). وعلى الرغم من وجود دراسات تناولت موضوع الترابط الأسري إلا أنه على حد علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت الحديث عن درجة توافر المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وبيان المتطلبات التربوية المقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للحفاظ على الترابط الأسري في المجتمعات بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص، وبالرغم من تناول المناهج الدراسية للمراحل المختلفة بعض المتطلبات والقيم التي تسهم في بناء وتطور الأسرة والمجتمع إلا أن بعض المناهج الدراسية في بعض المراحل ما زالت بحاجة للمزيد من المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري والحفاظ عليه، حيث أوصت دراسة الدلو (2021) بإثراء كتب التربية الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية بقضايا التربية الأسرية بما يناسبها، وبتنظيم دروس التربية الإسلامية الخاصة بقضايا التربية

الأسرية على شكل زيارات ميدانية وأنشطة ورحلات. ومن منطلق أن المنهاج المدرسي هو أداة المتعلم الأولى في الحصول على المعارف والمهارات فإنه ينبغي على القيادة التربوية أن تحرص على تضمين المناهج جرعة كافية ومتكاملة لغرس المبادئ والقيم التي تسهم في تحقيق الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة، ولتحسين الأفراد من الانقياد والانجرار نحو كل ما يسهم في تفكك الأسرة وزعزعة كيانها. ولكن السؤال الأهم في تقدير الباحثة هو إلى أي مدى استطاعت المناهج التعليمية الفلسطينية أن ترسخ وتعزز مفهوم الترابط الأسري في أذهان المتعلمين من خلال كتب التربية الإسلامية المعدة خصيصاً لمرحلة التعليم الثانوي للعام 2022/2021؟ لذلك فإننا بحاجة إلى الوقوف بالتحليل والتقييم إزاء ما تقدمه هذه الكتب لهذا المجال، بالإضافة إلى معرفة آراء الكادر التعليمي التربوي من المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات ذوي الاختصاص في تدريس مادة التربية الإسلامية والإشراف عليها من أجل التوصل إلى نتائج حقيقية وتوصيات هادفة لإنجاح مشروع التربية الإسلامية في غرس وترسيخ كل ما يؤدي إلى تحقيق الترابط الأسري في المجتمع الفلسطيني لدى المتعلمين من أجل التوصل إلى مجتمع متماسك من خلال ترابط وتماسك الأسرة أولاً. وعليه فإن المشكلة تتمحور حول معرفة المتطلبات التربوية المقترحة لمناهج التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية للحفاظ على الترابط الأسري في فلسطين من وجهة نظر معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات التربية الإسلامية في محافظة طولكرم.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما المتطلبات التربوية المقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين؟

ويتفرع منه التساؤلان الآتيان:

1. ما درجة توافر المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية

الفلسطينية للمرحلة الثانوية؟

2. ما المتطلبات التربوية المقترحة التي تحتاج إليها مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية

لتحقيق الترابط الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات

التربية الإسلامية في محافظة طولكرم؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على درجة توافر المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية

الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية.

2. التعرف على المتطلبات التربوية المقترحة التي تحتاج إليها مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة

الثانوية لتحقيق الترابط الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر معلمي ومعلمات ومشرفي

ومشرفات التربية الإسلامية في محافظة طولكرم.

3.

أهمية الدراسة:

تتخصر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

تعد الدراسة الحالية_ في ضوء علم الباحثة_ من الدراسات النادرة في فلسطين التي تبحث في المتطلبات التربوية المقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين من وجهة نظر معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات التربية الإسلامية في محافظة طولكرم؛ فهي تسلط الضوء على أهمية مناهج التربية الإسلامية في تشكيل سلوك المتعلم، بالإضافة إلى معرفة مواطن القوة والعمل على إثرائها، ومعرفة مواطن الضعف والعمل على تعديلها، كما تزود هذه الدراسة المؤسسات الاجتماعية بتصور نظري حول مستوى الترابط الأسري في الأسرة الفلسطينية.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في التوصل إلى نتائج حقيقية تبين إن كان مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية يسهم في تحقق الترابط الأسري أم أنه بحاجة إلى متطلبات تربوية أخرى تساعد على تحقيق ذلك، كما توجه مصممي مناهج التربية الإسلامية إلى إدراج أنشطة تعزز الترابط الأسري قد تعطي حلولاً لمعالجة التفكك الأسري في المجتمع الفلسطيني وبناءً على ذلك سيتم تشكيل إطار مرجعي للقائمين على إعداد وتصميم مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للاستفادة من هذه الدراسة من أجل تحسين وتطوير المنهاج الفلسطيني، وتشكيل قائمة بالمتطلبات التربوية المقترحة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة المذكورة للحفاظ على الترابط الأسري، وتزويد المُختصين بنسخة منها.

الأهمية البحثية:

تعد الدراسة الحالية مدخلاً لإجراء دراسات مماثلة تتعلق بمساهمة المناهج الأخرى بتحقيق الترابط الأسري لإعطاء صورة عن حجم التكامل بين المناهج الفلسطينية في تحقيق الأهداف العامة والتوصل إلى النتائج المطلوبة، كما قد يستفيد الباحثون من أداة تحليل المضمون وأداة المقابلة اللواتي تم إعدادهن في هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

سعت الدراسة لتعريف المصطلحات الآتية:

- **المتطلبات التربوية:** "هي شروط قبلية لازمة لتعديل السلوك أو التربية سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة" (أسرة، 2020، ص.11).

وتعرف إجرائياً: بأنها مجموعة القيم والمعلومات والمهارات المتمثلة في الأهداف، والمحتوى والأنشطة، والتقويم، والوسائل التعليمية التربوية التي ينبغي توافرها في منهاج التربية الإسلامية الفلسطيني بجزأيه الأول والثاني للصف العاشر والأول ثانوي والثاني ثانوي للمساهمة في تحقيق الترابط الأسري والمحافظة عليه، وقد تم قياس توافرها باستخدام أداة تحليل المحتوى التي تم إعدادها في هذه الدراسة.

- **المناهج التعليمية:** "مجموع الخبرات التربوية المقدمة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، لتعزيز النمو الشمولي السليم للمتعلم والمقرر من الوزارة" (وزارة التربية والتعليم، 2017، ص.7).

وتعرف إجرائياً: بأنها الكتب الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والمقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثانوية للعام 2021، ويبلغ عددها ثلاثة كتب للصفوف (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) بجزأيه الأول والثاني.

- **المرحلة الثانوية:** "هي مرحلة التعليم الثانوي التي تشمل الصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر بمساراتها المختلفة" (وزارة التربية والتعليم، 2017، ص.12).

وتعرف إجرائياً: بأنها إحدى مراحل السلم التعليمي التي أقرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والتي تبدأ من الصف العاشر وحتى الثاني عشر.

- **الترباط الأسري:** " هو الجو الذي يسوده الترباط والاستقرار والمشاركة في البناء داخل الأسرة ويساهم في تدعيم البنى العلائقية داخل المجتمعات كالمودة والتكافل والتوافق والتآزر" (غنيم، 2021، ص.13).

ويعرف إجرائياً: حالة تسود العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة تتسم بالاستقرار، قائمة على التفاعل المشترك بين أفرادها والعمل كوحدة واحدة متعاضة لإشباع متطلبات واحتياجات أفرادها وتحقيق الأهداف المشتركة، بحيث تتصف هذه العلاقات بوجود المودة والديمقراطية والتعاون الخ...، بالإضافة إلى شعور كل فرد من أفراد الأسرة بالأمن الأسري والتقدير والاحترام.

حدود الدراسة:

طبقت هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام 2021.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين الصادرة عن وزارة التربية والتعليم والمقرر تدريسها للعام 2022/2021، وستحل هذه الدراسة محتوى الكتب المذكورة لمعرفة المتطلبات التربوية المقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترباط الأسري في فلسطين من وجهة نظر معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات التربية الإسلامية، دون تحليل أدلة المعلمين وذلك لعدم إعلان وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عن الأدلة الخاصة بمبحث التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

- الحدود البشرية: معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في محافظة طولكرم.
- الحدود المكانية: محافظة طولكرم/ فلسطين.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتكون هذا الفصل من جانبين، أولهما يتعلق بالإطار النظري ذي العلاقة بموضوع الدراسة، ويتضمن: المنهاج المدرسي، والكتاب المدرسي، والتربية الإسلامية، والمرحلة الثانوية، بالإضافة إلى الترابط الأسري، أما الجانب الثاني فيتناول عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتعقيب عليها.

أولاً: الإطار النظري

تناولت الباحثة خلال الإطار النظري الحديث عن منهاج التربية الإسلامية وعن الترابط الأسري حيث إنها بحثت في العديد من الجوانب التي تتعلق بهما، ويتكون الإطار النظري من المحاور الآتية:

المنهاج المدرسي:

يُعد المنهاج المدرسي الأداة التي يتطلع المجتمع من خلالها إلى إحداث التقدم والتطور؛ فهو المرآة التي تعكس واقع المجتمع بمقوماته السياسية والثقافية والاجتماعية كافة. ولا شك في أن التغير والتطور في المجتمعات لا يحدث إلا من خلال التربية والتعليم، وهذا الأمر يترجم من خلال المناهج المدرسية التي تظهر خصائص المجتمع وخصوصياته وتُهيئه للرفق والتقدم (مقدم، 2019)، لذلك لا بد من الاهتمام بدراسة وتحليل المناهج المدرسية بهدف تقييمها وتطويرها، وذلك من خلال الوقوف على خصوصياتها وخصائصها لتأهيلها وفق متطلبات العصر لأجل إعداد أجيال تتمكن من مواجهة تحديات العصر؛ لتمكينهم من العيش ببيئة تتصف بالرفاهية والعدالة والانسانية.

ويشكل المنهاج نظاماً متكاملأ من حيث مدخلاته وعملياته ومخرجاته؛ فهو نظام توجيهي للحكم على مستوى التعليم وجودته، حيث لم يقتصر دوره على إشرافه على سير المنظومة التعليمية فحسب، بل يتعدى ذلك إلى كونه أداة مقننة لتطوير عملية التعليم والتعلم في ضوء التطور التكنولوجي (تمام وصلاح، 2016).

ويُعد المنهاج المدرسي المحور الأساسي في العملية التعليمية؛ فهو يمثل محتوى هذه العملية، بالإضافة إلى أنه يمثل مظاهر النشاط والخبرة المختلفة التي تساهم في إعداد وبناء الفرد بناءً سليماً من أجل ذاته ومجتمعه، حيث يعرف المنهاج المدرسي بأنه: "جميع الخبرات التربوية التي تهيأ إلى الأفراد المتعلمين لكي يتفاعلوا معها داخل المدرسة وخارجها من أجل تحقيق النمو الشامل لهم في جميع جوانب شخصيتهم وبناء وتعديل سلوكهم تحقيقاً للأهداف التربوية" (الشكري والصجري، 2016، ص.145).

كما ويعرفه متولي (2020): " بأنه مجموع الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية التي تهيؤها وتعددها المدرسة لطلابها داخل وخارج المدرسة بهدف مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم في مختلف الجوانب الثقافية والعقلية والدينية والاجتماعية والنفسية والجسمية والفنية، ويكفل تفاعلهم بنجاح مع مجتمعهم وابتكارهم حلولاً للمشكلات التي تواجههم، مراعيًا تقاليد وعادات المجتمع وموروثاته، وظروف العصر وتطوراتها" (ص.34).

وأضافت الزهراء (2019) أن المنهج التعليمي هو: " جميع الخبرات والنشاطات التي توضع لمستوى دراسي معين، بحيث يشكل عادات واتجاهات التلاميذ ويدرب ذوقهم وحكمهم حتى يتمكنوا من التكيف مع المواقف المتغيرة والجديدة" (ص.139).

كما أن البعض يُعرفونه استناداً إلى أهمية محتواه أو ما يقدمه من مادة على أنه: "ركيزة أساسية للمعلم للعملية التعليمية؛ فهو يوضح الخطوط العريضة للمادة التدريسية، وطرائق تدريسها بالإضافة إلى الأفكار والمعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات والمفاهيم الأساسية المراد إيصالها للمتعلمين في مقرر معين " (صالح وداخل، 2017، ص.157).

وبالإضافة إلى ما سبق فإن المنهاج قد يطلق على محتوى برنامج الدراسة أو محتوى الموضوع أو الوحدة، ويمكن اعتباره أنه عملية ديناميكية وتفاعلية للتعليم والتعلم (O'Neill, 2015)، ولأن المناهج تعتبر محوراً

رئيساً في العمل التربوي فإن الغالبية العظمى تنظر إليها على اعتبار أنها الرسالة التي تضعها الوزارة، وتحضنها المدرسة، وينفذها المعلم، ويتمثلها المتعلم فكراً ومعتقداً وسلوكاً (نور، 2013).

ومن خلال ما سبق يمكننا القول إن المنهاج هو: مجموعة الخبرات والمعلومات والمعارف والأنشطة والحقائق والأفكار والقيم المشتقة من الفلسفة التربوية للمجتمع المنظمة والمتضمنة في الوثيقة التعليمية الرسمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم التي يتفاعل معها المتعلم ويدرسها في صورة مواد دراسية تسمى بالمقررات المدرسية، والتي تهدف إلى تحقيق نمو شامل ومتكامل لشخصية المتعلم وتعديل سلوكياته.

خصائص المنهاج:

بما أن المنهاج عبارة عن تصور متكامل ينطلق من المدخلات وصولاً إلى المخرجات فإنه لا بد من أن يتسم بخصائص معينة حيث يلخص التميمي (2018) هذه الخصائص بما يلي:

1. يعتمد على النظريات والمبادئ العلمية، ولا يستند على الخيال والخرافات.
2. يعد نظاماً منهجياً متكاملاً له أسس يستند عليها وينطلق منها.
3. يعمل على معالجة الحالات السلبية، ومعالجة الانحرافات الخاطئة في المجتمع، ويعزز الأمور الإيجابية والسليمة.
4. له غايات وأهداف يسعى إلى تحقيقها، وتوظيفها في المجتمع.
5. يعتمد على الخبرات التربوية، والأبحاث والدراسات العلمية، ويسعى إلى تطبيقها.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن قرني (2016) تبين أن المنهاج يتسم بشموله لجميع جوانب شخصية المتعلم، ويهتم بها بشكل متوازن، كما يهتم بتكامل الجانب النظري مع التطبيقي، ويربط بين الخبرات التي يقدمها والحياة الواقعية للمتعلم؛ بحيث يجعل التعليم ذا معنى وفائدة للمتعلم من خلال إشباع رغباته واحتياجاته،

بالإضافة إلى أنه يؤكد على دور كل عنصر من عناصر المنهج في العملية التعليمية، ويجعل تلبية حاجات المتعلم والمجتمع هدفاً رئيساً، ويعّد المتعلم محوراً أساسياً في العملية التربوية التعليمية.

وترى الباحثة أنّ المنهاج الدراسي كلما كان ذا قيمة ويحقق أهدافاً مرجوة، ويعمل على تحسين المستوى الثقافي والمعرفي والإدراكي لدى المتعلمين، فإنّه بذلك يعمل على نجاح العملية التعليمية التربوية، أمّا إذا كان المنهاج يتضمن معلومات هشة وغير متسلسلة، وليس له صلة بالواقع فإنّه يقلل من المستوى التعليمي للمتعلمين ويعمل على فشل العملية التربوية.

أهمية المنهاج:

يعدّ موضوع المناهج واحداً من أهم الموضوعات التربوية كونها أساس وجوهر التربية؛ فهي الوسيلة التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف المستمدة من الفلسفة التربوية للمجتمع إذ إنها تستمدّ أهميتها من خلال التغيرات التي تحدثها في سلوك المتعلمين والتي تتمثل في المخرجات الهادفة؛ ويجسد المنهاج أهدافه وتطلعاته التي يسعى إلى تحقيقها في المجتمع من خلال مبادئ وأسس يستند ويرتكز عليها تتمثل بمجموعة من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية والفلسفية التي ينبغي مراعاتها أثناء القيام بالتخطيط للمنهاج المدرسي (الجعفري، 2016).

وبما أن المناهج الدراسية تعدّ أمراً في غاية الأهمية فإن الدول المتقدمة تعتبر المناهج بمثابة المصنع التربوي الذي يعد فيه أجيال المستقبل إذ من خلالها يتم تحقيق أهداف المجتمع، حيث يعد اهتمام معظم الدول بإصلاح مناهجها الدراسية واحداً من أبرز مظاهر التقدم والتطور في الوقت الحاضر؛ لأن أي انتقاد يوجه إلى العملية التربوية فإنه حتماً سيوجه إلى المناهج الدراسية (العبودي، 2008).

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية المنهاج إذ إنّها تكمن في النتائج والمخرجات التعليمية ومدى شموليتها وتحقيقها للأهداف التربوية التعليمية المنشودة، ومدى تأثيرها على تصرفات المتعلمين وتوجيههم نحو السلوك

المرغوب به في المجتمع، ومدى اكتسابهم للقيم والاتجاهات التربوية الإيجابية ليميزوا بين ما لهم وما عليهم
وليشار إليهم بأنهم مواطنون صالحون مخلصون في أعمالهم مساهمون في رفع مكانة مجتمعهم ووطنهم.

وترى قرني (2016) أن أهمية المنهج تكمن في النقاط الآتية:

1. يحقق النمو الشامل المتكامل في شخصية المتعلم.
2. يراعي الفروق الفردية وإمكانيات المتعلمين.
3. يتعامل مع حاجات المتعلم ويوفر له اختيار الأنشطة التي تشبع احتياجاته.
4. يخدم المتعلم والمجتمع ويقدم ما له صلة بالحياة.
5. يحبب المتعلم بالمدرسة؛ كونه يمارس فيها الأنشطة التي تتلاءم مع ميوله واستعداداته بحيث يشعر أنه
عنصر فاعل فيها.
6. يوفر للمعلم فرصة الابتكار والإبداع والنمو المهني لأنه حرّ في اختيار الأساليب والأنشطة التي تُعني
وتدعم الموقف التعليمي.
7. يشدد على اختيار مواد تعليمية ملائمة لاستعدادات وقدرات المتعلمين وحاجاتهم.
8. يوثق العلاقة بين المدرسة والمجتمع من خلال المشاركة والتفاعل مع الأنشطة لكلا الطرفين.

عناصر المنهج:

يتكون المنهاج من عدة مكونات تمثل العناصر الأساسية في إعداد ونكوينه، فلا يقوم المنهج إلا بها إذ إنها
تتحد جميعها لتساعد على تنفيذ وتحقيق أهدافه بالشكل السليم فإن توفرت هذه العناصر فإنه سيتم تحقيق
أهداف العلمية التعليمية التعلمية التي تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقها وتجسيدها في سلوك المتعلمين،
وإن حدث خلل في إحداها فسوف تختل المنظومة بأكملها ولن تؤدي الغاية المنشودة من الأهداف، واتفق
التربويون على ستة عناصر تمثل المنهاج وهي على النحو الآتي: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس،
والتقنيات التربوية أو ما يسمى بالوسائل، والأنشطة، والتقويم (المطيري، 2020).

أولاً: الأهداف (Goals):

يقصد بالهدف بشكل عام أنه وصف لتغير تصرفات الأفراد المتوقع حدوثها نتيجة مرورهم وتفاعلهم بالخبرات والمهارات التي يقدمها المنهج، حيث تمثل الأهداف العنصر الأول من عناصر المنهج، وينبغي أن تشمل هذه الأهداف مختلف الجوانب الشخصية للفرد كما وضحتها بلوم، وكلما كانت الأهداف واضحة ومحددة ودقيقة تسهل عملية انتقاء المحتوى الملائم لتحقيق الأهداف الموضوعية، بالإضافة إلى تحديد الطرق والوسائل اللازمة لتنفيذ المحتوى مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الأهداف مشتقة من مصادر مختلفة تتمثل بفلسفة التربية، وفلسفة المجتمع ومشكلاته واحتياجاته، وحاجات المتعلم وطبيعته، وطبيعة المواد الدراسية وأهدافها، والتطور العلمي والتكنولوجي، بحيث تنقسم هذه الأهداف إلى أهداف معرفية، ووجدانية، وأخرى مهارية بالإضافة إلى الأهداف المجتمعية (الشكري، والصجري، 2016).

ويرى الوكيل والمفتي (2016) أن اختيار الأهداف يتأثر بعدة عوامل وهي: الغرض العام من عملية التعليم، وطبيعة المجال الدراسي، ومتطلبات العمل المستقبلية للمتعلم بعد دراسته الحالية، ومتطلبات وحاجات النمو المتكامل للمتعلم.

وعلى اعتبار أن الأهداف توجه سير العملية التعليمية التعلمية وتبين أهداف التربية المراد تجسيدها في شخصية المتعلم فإن التميمي (2018) يرى أن وظيفة الأهداف الرئيسة تكمن في توجيه القرارات التي تتخذ بشأن المنهج كالمجالات التي ينبغي أن يشتمل ويركز عليها المنهج، وطبيعة المحتوى الواجب انتقاؤه، والخبرات التعليمية الواجب تضمينها في المنهج بما يضمن تحقيق أفضل مستوى لمخرجات الموقف التعليمي، بالإضافة إلى وضع أسس لعملية التقويم لأن الأهداف توضح الخبرات والمعلومات والمهارات والاتجاهات وأنماط السلوك المتوقع أن يصل إليها المتعلم بعد دراسته للمنهج، وتقييم نمو المتعلم وتقدمه من حيث اكتسابه للمهارات والمعلومات والاتجاهات والسلوكيات وهذا كله لا يتم إلا عن طريق برنامج تقويم شامل ومتكامل يتم تصميمه في ضوء الأهداف الموضوعية والمحددة بالشكل الدقيق.

ويستنتج مما سبق بأن الأهداف تعدّ المكون الأول والرئيس من مكونات المنهج ونظراً للتغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية التي نشهدا اليوم والتي تنعكس على مختلف الجوانب الحياتية بما فيها العملية التربوية التعليمية فقد أصبح المنهاج يصمم لمتعلمين يقطنون في مجتمع تتقلب فيه المفاهيم والعادات والتقاليد والقيم والمبادئ وغيرها من الأمور بشكل سريع، لذلك فإنه ينبغي على القائمين في وزارة التربية والتعليم وواضعي ومصممي المناهج أن يفكروا جيداً في طبيعة أهداف المنهاج ورصدها وانتقائها جيداً مع مراعاة المواءمة بين الأهداف التعليمية وبين حاجات الفرد والمجتمع لخلق مجتمع متكامل ومحقق لفلسفة ومبادئ وأهداف الدولة التربوية ولتأسيس جيل مبصرٍ ومحللٍ وموظفٍ للمعلومات والمهارات في حياته، وقادرٍ على تحمل المسؤولية ومواجهة العقبات وتحديات العصر لتحقيق الرقي والتقدم للمجتمع.

ثانياً: المحتوى (Content):

يعد المحتوى العنصر الثاني من عناصر المنهاج وهو: "مجموعة من الحقائق والمعايير والمفاهيم والمهارات والقيم والمعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير المكان والزمان وحاجات الناس في كل مكان وزمان والمعد بشكل مهني وعلمي بحيث يتفاعل معه المتعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة" (المطيري، 2020، ص.175)، ومن هنا يظهر دور الأهداف في تحديد الحقل المعرفي الذي يتم اختيار المحتوى في إطاره. كما يُعرف بأنه: "مجموع الخبرات التربوية من حقائق علمية ومعلومات واتجاهات وميول ومهارات وقيم التي يخطط لها في ضوء أهداف المنهج لتحقيق النمو الشامل للطلبة" (النصار والمالكي، 2018، ص.93). وتُعرف الباحثة المحتوى أنه مجموعة المفاهيم والحقائق والتعميمات والاتجاهات والمهارات المراد إكسابها وتنميتها للمتعلمين بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل لهم بما ينسجم مع الأهداف التربوية المخطط لها.

وعلى الرغم من أن المحتوى يعدّ أحد عناصر المنهاج إلا أنه يمثل العنصر الأساسي الذي يدور حوله بقية العناصر، فلا جدوى من توفير الأنشطة والتقنيات التربوية وطرق التقويم وغيرها من العناصر دون وجود

المحتوى؛ لأن كل العناصر وجدت لتساعد المتعلم على تعلم محتوى المنهاج، كما أن المحتوى يعكس طبيعة الموضوعات المتعددة المراد تعليمها للأفراد المتعلمين، ومن هنا فإن عملية انتقاء المحتوى التعليمي ليست بالعملية السهلة ولا تتم بالطرق العشوائية وإنما لا بد من استناد هذه العملية على ركائز وأسس علمية مدروسة، لذلك يجب على واضعي المنهاج الاستناد إلى معايير موضوعية عند اختيار المحتوى من أجل وضع منهاج متكامل وقوي يعمل على تنمية شخصية المتعلم ويشبع حاجاته وحاجات المجتمع.

ويرى سويقات وخمقاني (2018) أن المحكات التي يستند إليها واضعو المنهاج عند اختيارهم للمحتوى المعرفي تتمثل بالصدق، والدلالة، والمنفعة، واهتمامات المتعلمين، والقابلية للتعلم بالإضافة إلى الاستجابة لحاجات المجتمع، وفيما يلي بيان لهذه المعايير:

1. الصدق: لا يقصد به وجود علاقة وثيقة بين المحتوى وأهداف المنهج فحسب، وإنما يمتد الأمر إلى صدق المادة العلمية المنتقاة وحداثتها ومواكبتها للعصر والتطور الحاصل في مختلف المجالات؛ كونها تمثل آخر ما توصل إليه العلم في مجالها بالإضافة إلى خلوها من الأخطاء.
2. الدلالة: ويقصد بها الاختصار على ما هو دال؛ أي اختيار أهم المعارف الأساسية من جملة المعارف الكثيرة دون الخوض في الحقائق الجزئية التي لا تعد أساسية في المعرفة؛ لأن الهدف من معيار الدلالة إثارة التساؤل عند المتعلم وتنمية الحس المعرفي لديه أي تشجيع المتعلم على جمع المعلومات بنفسه.
3. المنفعة: أي أن يكون المحتوى المختار نافعاً للمتعلم بحيث يلبي احتياجاته ويتلاءم مع ميوله وقدراته بما يمكنه من القدرة على مواجهة التحديات وإيجاد الحلول المناسبة لها.
4. قابلية المحتوى للتعلم: يقصد بهذا المعيار مراعاة مستوى المتعلمين أي أن يراعى عند اختيار المحتوى المستوى العقلي والوجداني والمهاري للمتعلمين، وأن يتم التمييز بين مرحلة وأخرى، وهذا يتطلب معرفة تامة بخصائص نمو المتعلمين في كل مرحلة

5. الاستجابة لحاجات المجتمع: أي أن يلبي المحتوى حاجات ومتطلبات المجتمع بما يتلاءم مع قيمه وثقافته وعاداته، وأن يربط المتعلم بالبيئة المحلية الواقعية المحيطة به لكي يكون التعلم ذا معنى؛ لأن أي مجتمع يهدف إلى تنشئة أفراد من نعومة أظافرهم على الصلاح، فإذا كانت التربية عماد المجتمع الراقي فإن القيم عماد التربية؛ لأن التربية ليست تراكماً لمعلوماتياً وإنما هي مجموعة القيم التي ينطلق منها الفرد لبناء ذاته ومجتمعه ووطنه.

ثالثاً: طرق التدريس (Teaching Method):

يُقصَد بها: "أنها أساليب المدرس في إلقاء المواد التعليمية عند القيام بعملية التدريس" (العابدة وسعادة، 2021، ص.26). كما تُعرف بأنها "الإجراءات التي يقوم بها المدرس من أجل تحقيق النتائج التعليمية المرجوة" (المسعودي، 2013، ص.17). ويُعرفها النملة (2015) بأنها: "مجموعة من الإجراءات والأنشطة يقوم بها المعلم والتي تظهر آثارها على نتاج التعلم الذي يحققه المتعلمون كما تتضمن ما سيقوم به الطلاب من أنشطة لإحداث التعلم" (ص.109).

وتُعرف الباحثة طريقة التدريس بأنها عبارة عن الممارسات والخطوات يقوم المعلم بها أثناء تدريسه، وما يستخدمه من أنشطة وعمليات ووسائل، وما يوظفه من مواقف تعليمية لإيصال محتوى المادة التعليمية إلى المتعلمين بما يتناسب مع قدراتهم ومستواهم من خلال إثارة دافعيتهم وتشويقهم لإكسابهم المهارات والمعارف التي تحقق الأهداف المرجوة.

وهناك عدة طرق للتدريس منها يعتمد على المعلم كطريقة التلقين، والمحاضرة والإلقاء، والقصة، ومنها ما يقوم على التفاعل المشترك بين المعلم والمتعلم كالمناقشة والحوار، ومنها ما يعتمد على المتعلم كالتعليم المبرمج والحقيبة التعليمية المبرمجة، بالإضافة إلى الطرق التجريبية تحت إشراف المعلم كالتجارب التي تجرى في المختبر. ونظراً لتنوع طرق التدريس فإنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار عدة أمور قبل اختيار الطريقة المناسبة منها: الهدف التعليمي المراد تحقيقه، ونمط وطبيعة المحتوى التعليمي، والأدوات والوسائل

التعليمية المتاحة، وطبيعة المتعلمين ومستواهم، والتوقيت، وحجم الصف، بالإضافة إلى خبرة المعلم التدريسية (دروزة، 2019).

ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد طريقة تدريس مثالية على المعلم اتباعها لتنفيذ ما جاء بالمنهاج، فما يستخدمه المعلم من طرق في موقف تدريسي معين ربما لا يحقق جدوى في موقف آخر، وإنما يعود اختيار الطريقة إلى المعلم الكفاء الذي يميز بين طريقة وأخرى، ويعرف متى وكيف سيختار، وثمة حقيقة مفادها أن التدريس عملية مشتركة بين المعلم والمتعلم، وبناءً على ذلك فإنه من المهم مراعاة اختيار المعلم لطرق تدريسية تلبي ميول وحاجات المتعلمين لتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في الموقف التعليمي.

رابعاً: الوسائل التعليمية (Teaching Aids):

تعرف الوسائل التعليمية بأنها: "جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم ويوظفها في التعليم لإيصال الحقائق والمفاهيم والأفكار للطلبة لجعل الدرس أكثر تشويقاً وإثارة، ولجعل الخبرة التربوية حية وهادفة ومباشرة في نفس الوقت" (سامية، 2016، ص.18). وعرفها عزيزة (2018): "بأنها ما يلجأ إليه المدرس من أجهزة وأدوات لتسهيل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها" (ص.13). وعرفها الفتى (2020): "بأنها الوسائط التي يستخدمها المعلم في التعليم بهدف إيصال الحقائق والأفكار والمعارف للمتعلمين" (ص.10). وترى الباحثة أنها مجموعة من الأجهزة والتقنيات التي يستخدمها المعلم لنقل مادة الدرس بسهولة ووضوح إلى المتعلم لتحقيق الهدف التعليمي.

وتهدف الوسائل التعليمية إلى مجموعة من الأهداف، ومن هذه الأهداف ما ذكره التميمي (2018) بأنها تهدف إلى تعميق المعلومات والمهارات والمفاهيم لدى المتعلمين، وتساعد على تكوين التوجهات الإيجابية نحو التعلم بحيث تدفع المتعلم إلى الاهتمام بالموضوع من خلال تشويقه، كما تقوم الوسيلة التعليمية بزيادة خبرة المتعلم وإيصاله إلى درجة دمج المعرفة مع خبراته للاستفادة منها، وتنمية قدرات المتعلم الإبداعية بحيث تنمي قدرته على التأمل والملاحظة وحلّ المشكلات بطريقة علمية وصحيحة، كما تساعد على مواجهة

الفروق الفردية بين المتعلمين حيث إنّ التنوع في استخدام التقنيات التربوية أثناء التعليم يساعد على ترتيب الأفكار المطروحة بما يتلاءم مع المتعلمين، بالإضافة إلى تعديل سلوكهم وتوجيهه نحو الاتجاه الإيجابي حول المادة، وبناءً على ما سبق فإن الوسيلة التعليمية لها دور كبير في تشجيع المتعلمين على التعلم وتثبيت خبراتهم ومعلوماتهم عندما يتم تقديمها بطريقة مشوقة وعلمية.

وتُضيف الباحثة بأن الوسائل أو التقنيات التعليمية أصبحت ضرورة من ضرورات التعليم وعنصراً أساسياً في العملية التعليمية التعلمية؛ كونها تسعى إلى تحقيق الغاية باكتساب المتعلم للمعرفة، لذلك يمكنني القول بأن استخدامها يجعل الموقف التعليمي أكثر جاذبية مما يؤدي إلى زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم.

خامساً: الأنشطة (Activities):

يقصد بها: "الممارسات التي يقوم بها المتعلم داخل وخارج البيئة المدرسية على اعتبار أنها جزء من عملية التعليم والتعلم المقصودة، تحت إشراف المعلم بهدف بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة في المجال المعرفي والمهاري والوجداني" (النملة، 2015، ص.110). وتُعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه: "البرامج المنفذة بإشراف المدرسة والتي تتناول كل ما يتعلق بالحياة المدرسية وأنشطتها ذات الصلة بالمواد المدرسية أو الجوانب البيئية والاجتماعية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العلمية، أو الرياضية أو الموسيقية وغيرها" (غربي وخضرة، 2020، ص.84). وتُعرف الباحثة الأنشطة بأنها عبارة عما يقوم المتعلم من أجل إنجاز وتحقيق أمر ما يهدف إلى خدمة العملية التعليمية التربوية، أو يعمل على زيادة خبراته الفكرية والجسمية بتوجيه وإشراف المدرسة.

وتصنف الأنشطة كما بينت دروزة (2019) إلى نوعين هما:

- الأنشطة التي تساعد المتعلم على تعلم وتنفيذ المحتوى التعليمي بما فيه من معارف ومعلومات بحيث يقارن الطالب بين ما تعلمه وبين الواقع، أو أن يقوم بإعداد تقرير أو بحث معين حول الموضوع الذي يدرسه للإلمام به بصورة أوسع وغيرها.
 - الأنشطة التي تنظمها المدرسة لتساعد الفرد على تنمية شخصيته في مختلف الجوانب ومن ثم تسهم في تحقيق الأهداف التربوية العامة التي تسعى إليها وزارة التربية والتعليم على المدى البعيد، كالرحلات، أو إقامة المعارض، أو المباريات الرياضية، أو الأسواق الأدبية وغيرها.
- وثمة حقيقة مفادها أن الأنشطة بشقيها المنهجية والمحاذاة للمناهج لا تقل أهمية عن أي عنصر من عناصر المنهاج فهي تدعم وتساند بقية عناصر المنهاج لتحقيق أهدافه؛ فهي تساعد على إثراء خبرات المتعلمين وتنمي لديهم المهارات البدنية والعقلية المختلفة.

سادساً: التقويم (Evaluation):

تعد عملية التقويم واحدة من المقومات الأساسية في العملية التعليمية وعنصراً هاماً من عناصر المنهاج؛ فمن خلالها يتم التعرف على مدى النجاح أو الإخفاق في تحقيق الأهداف التعليمية، ومعرفة مواطن القوة والضعف فيها وبيان كيفية معالجة جوانب القصور وتعزيز جوانب القوة وإثرائها (الدوسري، 2021).

ويقصد بالتقويم أنه: "عملية تشخيصية علاجية يتم فيها جمع البيانات الكيفية أو الكمية عن العملية التعليمية أو أحد جوانبها ثم تصنيف وتحليل هذه البيانات من أجل إصدار قرار يؤدي إلى تعديل الموقف نحو تحقيق الأهداف المرجوة" (السعيد، 2019، ص.16). كما يُعرف بأنه "عبارة عن مجموعة من الأحكام التي تزن بها جميع جوانب التعلم والتعليم وتشخيص نقاط القوة والضعف فيها بقصد اقتراح حلول لتصحيح مساره" (إيلي، 2016، ص.80). ويضيف Davari, Iranmehr and Erfani (2013) أنها عملية تحديد أهمية

عناصر المنهاج بغية تحديد مسار تصميمه وتنفيذه وتطويره وتوجيه عناصره وأسسـه نحو أهدافه وفق معايير معينة. وترى الباحثة أن عملية التقويم عبارة عن الإجراءات المتبعة لمعرفة مدى صلاحية المنهاج وذلك من خلال جمع المعلومات عن المنهاج أو بعض جوانبه وتبويب هذه البيانات لمعالجتها بأسلوب إحصائي أو وصفي من أجل الحكم على المنهاج واتخاذ القرار المناسب بشأنه ووضع الخطة العلاجية المناسبة.

وتهدف عملية التقويم إلى عدة أهداف أوجزها ليلي (2016) بما يلي:

1. تحديد قيمة المنهاج وفاعليته في إحداث التعلم للطلبة من خلال معرفة دوره في تحصيلهم ويكون ذلك بتقييم الإنتاجية.
2. تحسين المنهاج من خلال مراحل صناعته المتنوعة كالتخطيط والتطوير والتنفيذ.
3. كشف فاعلية المنهاج في تعليم ونمو الطلبة.
4. اتخاذ القرار المناسب بشأن استمرارية المنهاج أو تعديله أو حذفه.
5. توجيه المعلم بشكل مباشر لتعلم ما سيتم تقييمه.
6. تأهيل المدارس لاستيعاب المنهاج وتنفيذه.

ويعد تقويم المنهاج المدرسي مرحلة هامة من مراحل تطوير المناهج، الأمر الذي يستدعي ضرورة اختيار معايير مناسبة للتقويم، واتفق التربويون على أن هذه المعايير تتمثل بملاءمة المنهاج المدرسي لحاجات المجتمع، وملاءمته للحاجات السيكلوجية للمتعلم، بالإضافة إلى ملاءمته للتطورات الحاصلة في الحقائق الإنسانية والمعارف ومدى إسهامها في تحقيق الأهداف المنشودة (فيترياني، 2017).

وفي سياق الحديث عن المنهاج وعناصره فإن الباحثة ترى أن الحكم على المنهاج المدرسي بنجاحه أو فشله من حيث المضمون يتوقف بالصورة الأولية على معرفة المتطلبات التربوية التي من المفترض أن يتضمنها المنهاج والمتمثلة بالأهداف، والمحتوى التعليمي، والأنشطة، والوسائل التعليمية، ومدى ملاءمتها للفئة

المستهدفة ومواكبتها للتطور والنقد السائد في العصر الراهن، بالإضافة إلى تلبيتها لاحتياجات الفرد المتعلم والمجتمع.

وفي ضوء الحديث عن المناهج المدرسية فإنه لا بد من التطرق للحديث عن مناهج التربية الإسلامية؛ كونها محور وأساس هذه الدراسة حيث يعدّ منهاج التربية الإسلامية من أهم المناهج التربوية؛ كونه يتناول القيم والمبادئ والمثل العليا التي يحث عليها الدين الإسلامي ويقدمها للأفراد المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، وهو منهج متكامل شامل لمختلف جوانب الحياة الإنسانية، بل يشمل الاهتمام بأمور الدنيا والآخرة، بالإضافة إلى أنه يُسهم في تحقيق التوازن بين الروح والجسد، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المناهج لا تختلف من حيث تعريفها عن غيرها من المناهج التعليمية الأخرى، إلا أنها تتميز من حيث خصوصيتها عن بقية المناهج بأنها منهاج فريد بأهدافه ومحتواه وأنشطته وطرق تدريسه واستراتيجيات تقويمه؛ كون خصوصيته مستمدة من طبيعة التربية الإسلامية، ومن هنا تأتي أهمية مناهج التربية الإسلامية وضرورة الاهتمام والعناية بها.

ويعد كتاب التربية الإسلامية أحد الروافد المهمة في تحقيق أهداف تدريس التربية الإسلامية فهو ركيزة أساسية من ركائز عملية التعليم؛ إذ إنه يقدم إطاراً محدداً لمقرر التربية الإسلامية كما يهدف إليه واضعو منهاج التربية الإسلامية، وهو الوعاء الحاضن للمادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة التي تجعل المتعلم قادراً على تحقيق أهداف المنهج (الدلو، 2021).

ويؤوضح الدوسري (2021) أن خبراء المناهج يحرصون على بيان العلاقة بين المنهج والكتاب المدرسي، باعتباره وعاءً لمحتوى يمثل مكوناً هاماً من مكونات المناهج، لذلك تعد دراسة وتحليل الكتب المدرسية من الأمور الهامة في ميدان المناهج وطرق التدريس؛ لأن الكتاب المدرسي هو بمثابة أداة تنفيذ المنهج بالإضافة إلى أنه أداة فاعلة تستخدم كمصدر للتعليم الفردي والجمعي.

وعلى اعتبار أن الكتاب المدرسي وعاءٌ لمحتوى المنهج فإن المادة الدراسية تجسد واحداً من أبعاد محتوى المنهج المدرسي الذي يقدم ضمن إطار رسمي يعرف بالكتاب المدرسي وهو الوعاء الذي يتضمن الخبرات المباشرة وغير المباشرة والتي تقدم للمتعلم بعدة أشكال سواء أكانت مكتوبة أو مرسومة أو على شكل صور، وتلك الخبرات تسهم في جعل المتعلم قادراً على تحقيق وبلوغ أهداف المنهج المحددة، وهو الحليف الأول للمعلم، والمرجع الأول الذي يستخدمه المتعلم حيث إنه يحدد بدرجة كبيرة معلومات ومعارف المتعلم ومفاهيمه واتجاهاته وأفكاره (الزهران، 2019).

أهمية الكتاب المدرسي:

يحتل الكتاب المدرسي موقعاً أساسياً في العملية التعليمية؛ فهو الوسيلة الأولى لها في العصر الراهن بالرغم من التقدم والتطور التكنولوجي في حياتنا المعاصرة وفي ميدان التربية والتعليم.

يعدّ الكتاب المدرسي أحد الروافد الأساسية التي تساعد في تحقيق التعليم وأهدافه العامة، فهو أقوى الوسائل التي تعمل على تكوين عقلية المتعلم وتحقيق المفاهيم السليمة لديه، وهو الوسيلة المثلى لتكوين قدرات المتعلم وتنمية مواهبه وزيادة حجم معارفه وإكسابه المهارات والمعارف المختلفة وتزويده بالوعي والسلوك الحسن، بالإضافة إلى تنمية اتجاهاته السلوكية البناءة فهو بمثابة المعلم الصامت (سامين، 2017). بالإضافة إلى أنه يقدم المادة الدراسية بكل ما فيها من معلومات، فهو المصدر الأول للمعلم الذي يستند عليه ولا يمكن الاستغناء عنه، وأداته لتحقيق الأهداف المنشودة، كما يساعد المعلم في إعداد الدروس بشكل يجعله مطمئناً لما فيه من معلومات وأفكار وحقائق (بن عمور وخديجة، 2017). لذلك لا بد من الاعتناء باختيار الكتب المدرسية والتدقيق الجيد بمحتواها وموضوعاتها وشكلها.

وترى كنفى (2016) أن عملية إعداد الكتاب المدرسي تستند إلى العديد من الأهداف والمبادئ التربوية المستمدة من ثقافة المجتمع، مما يساعد على ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية والدينية في ذهن المتعلم، حيث تعدّ مرحلة إعداد الكتاب المدرسي من الأمور الهامة التي يوليها المختصون في المناهج والقائمون على إعداد

البرامج المدرسية أهمية كبيرة لما لها من دور كبير في بناء وتشكيل شخصية المتعلم وتنمية مهاراته وإعداده بالشكل السليم.

وترى الباحثة أن الكتاب المدرسي يعد حجراً رئيساً في نجاح العملية التربوية التعليمية فهو المصدر الأساسي الأول الذي يستند إليه المتعلم للحصول على المعارف والمهارات التي تلبي احتياجاته كفرد واحتياجات مجتمعه، بالإضافة إلى توجيه سلوكه واتجاهاته في المسار السليم وإكسابه القيم الحسنة، كما ويعدّ أحد وسائل الدولة والتربية لتحقيق الأهداف المنشودة وبلوغ المرامي العريضة المراد تحقيقها؛ لذلك لا بد من انتقاء أهدافه واختيار محتواه بالإضافة إلى الأنشطة والوسائل التي تساعد على تحقيق مبتغاه، ولا يكون ذلك إلا بانتقاء القائمين على إعداده بأن يكونوا من أهل الاختصاص.

ويعدّ كتاب التربية الإسلامية وسيلة مهمة وأساسية لنقل المبادئ والقيم الإسلامية المقررة في المنهاج الدراسي المستنبطة من الدين الإسلامي فهو أداة لتنشئة الأجيال تنشئة صالحة؛ فمن خلاله يتلقى المتعلم القيم والمبادئ، وكلما كان مصمماً بطريقة جيدة تعكس العناصر الاجتماعية وتمثلها بالشكل الإسلامي الصحيح تكون فرص إعداد الأجيال وتنشئتهم بالشكل السليم أكبر وأقوى.

التربية الإسلامية:

تجسد التربية الإسلامية النشاط الاجتماعي الذي ينبع من فلسفة الأمة، ويدور حول الإنسان في كل دور من أدوار حياته؛ لكي يتكيف مع نفسه ومع غيره من الجماعات الفردية التي يتعامل معها، فيعدّ اكتساب المفاهيم الدينية جانباً مهماً في تعليم الطلبة أصول الدين وحمائيتهم من الوقوع في الزلل، كما يكون لديهم معياراً لسلوكهم لكي يتصرفوا في ضوءه (السعدون، 2012)، حيث إنّه من المفترض أن تتجلى هذه المفاهيم في لحظة ضميرهم وسمو وجدانهم وتجنبهم الانقياد إلى الرذيلة والفاحشة، ولكن تفقد هذه المفاهيم قيمتها وجوهرها إذا لم تنعكس آثارها على سلوكهم وتصرفاتهم؛ لذلك كان من الواجب تطبيقها منهجياً لترافق المراحل التعليمية كافة.

وتعرف التربية الإسلامية بأنها: "عملية تهدف إلى إعداد الفرد المسلم إعداداً شاملاً من جميع الجوانب وفي جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء القيم والمبادئ والأحكام التي جاء بها الدين الحنيف" (اشتويه وأبو رزق وعودة، 2011، ص.22). وتُعرف التربية الإسلامية بأنها: "التنظيم النفسي والاجتماعية الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كلياً في حياة الفرد والجماعة" (البستجي، 2020، ص.152). كما عرفت بأنها: "عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به، مستضيئة بنور الشريعة الإسلامية؛ وذلك بهدف بناء شخصية مُسلمة مُتكاملة في جميع جوانبها وبطريقة متوازنة" (الشبلي، 2021، ص.261). وعرفت أيضاً بأنها: "تنمية كافة الجوانب الشخصية الإسلامية وتنظيم سلوك الفرد على أساس مبادئ الإسلام بغرض تحقيق أهداف الإسلام في مجالات الحياة" (المزاودة، 2021، ص.115).

وترى الباحثة أن التربية الإسلامية واحدة من العلوم التربوية التي تسعى جاهدة لتوجيه سلوكيات الأفراد؛ حيث إنّ قواعدها وقيمها ومبادئها السامية مستمدة من القرآن الكريم والسنة الشريفة، فهي نظام تربوي شامل يهدف إلى إعداد الإنسان الصالح إعداداً متكاملًا لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

مفهوم التربية الإسلامية في المنهج المدرسي:

يقصد بمناهج التربية الإسلامية المدرسية أنها ما يدرس في مختلف المراحل المدرسية من القرآن الكريم وتفسيره والسنة النبوية الشريفة والعقيدة الإسلامية والسيرة النبوية والفقه والأخلاق والفكر والسلوك؛ حيث وضعت هذه المواد لتساند وتكمل تربية المتعلمين على الإسلام في مختلف الجوانب بالإضافة إلى تحقيق العبودية لله تعالى بكل ما في هذه الغاية من معنى ومدلول؛ فالتربية الإسلامية هي ليست مجرد مادة تدريسيه فحسب بل تتميز بأنها متكاملة وشاملة تدعو إلى تربية وتهذيب الفرد المسلم في جميع الجوانب. ومن الملاحظ اليوم أن واقع التربية الإسلامية في بعض البلاد الإسلامية يقتصر على استظهار بعض نصوص القرآن الكريم أو السنة الشريفة وبعض الشخصيات الإسلامية وما إلى ذلك، ولا شك أن هذا قاصر عن مفهوم

التربية الإسلامية كنظام شامل ومتكامل، فالتربية الإسلامية بأهدافها وفلسفتها تتميز بخصائص وقواعد تم تحديدها وفق نظرتها الكلية للكون والإنسان (العجومي، 2012).

وعلى هذا فإن مفهوم التربية الإسلامية لا ينبغي أن يقتصر على ما يقدم للمتعلمين من سور قرآنية، أو أحاديث نبوية، أو عبادات، أو عقائد، أو أحكام أو سيرة أو معاملات لكي تشرح وتفهم وتفسر وتحفظ فقط بل لا بد من اتساع مفهوم التربية الإسلامية إلى الجانب المعنوي لكي يشمل الجانب السلوكي للطلبة المتعلمين، وفي هذا أثر كبير لتصبح التربية في غايتها تربية سلوكية ركيزتها السلوك القويم والقوة الحسنة والتعامل الأخلاقي (خديجة، 2019).

فمقررات التربية الإسلامية في المناهج الحديثة ينبغي أن تكون في صور متنوعة على شكل قصص، أو رسومات، أو أسئلة وأجوبة، أو موضوع تعبير، أو تمثيلية يقوم المتعلمون بتمثيلها وأدائها، أو نشاط اجتماعي يقوم به المتعلمون في البيئة المحيطة بهم في مجتمعهم، وذلك بما يتناسب مع الفئة العمرية وخصائصها؛ لتوفير ما يلزم المتعلمين من نشاط أثناء دوامهم المدرسي ولتلبية ما يلزمهم في حياتهم المستقبلية من خبرات ومهارات (الفرد، 2017).

ومما سبق يتضح أن غاية المنهاج الاهتمام بمختلف نواحي المتعلمين، بالإضافة إلى الاهتمام بإشراكهم بأنواع متعددة من الأنشطة الهادفة التي تسهم في تحقيق النمو لهم بما يتوافق مع قدراتهم ومع نظرة الإسلام الشاملة لمتطلبات الحياة.

أهمية تدريس التربية الإسلامية:

تتبع أهمية التربية الإسلامية وتدريسها من كونها ربانية المصدر؛ فهي مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتعمل على تنمية العقيدة الإسلامية وغرسها في نفوس الناشئة.

وتتجلى قيمة التربية الإسلامية وأهميتها من كونها تعمل على تنظيم حياة الإنسان مع الخالق المستحق للعبادة على اعتبار أن الإنسان وظيفته عبادة الله تعالى، كما أنها تحقق السعادة للإنسان في الدنيا والآخرة، بالإضافة إلى أنها تنظم حياة الإنسان مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتساعد على تقوية الروابط بين المسلمين وتدعم قضاياهم وتتضامن معهم، وتهتم بكافة مقومات الإنسان العقلية والوجدانية والجسدية والنفسية وتسعى إلى تحقيق نوع من التوازن بين هذه المقومات (حلس، 2010).

وتستنتج الباحثة أن أهمية التربية الإسلامية تنبع من طبيعتها وماهيتها المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، فهي تربية إنسانية تهتم بالإنسان في مختلف الجوانب، فيعد القرآن الكريم المرجع الأول والدستور الجامع لكافة الشؤون الحياتية والمصدر الأول في تشريع الأحكام؛ فهو منهج تربوي متكامل يتحد مع ما جاء في السنة النبوية لينكامل معاً. فقد كان الرسول عليه السلام المربي والمعلم الأول لنا؛ لذلك فإن التربية الإسلامية كفيلة بتقويم الأفراد وتطهير نفوسهم وإنارة طريق الصلاح لهم؛ فهي تساعد على تقوية علاقة الفرد بأبناء مجتمعه على أساس من المحبة والتعاون.

أهداف التربية الإسلامية:

تعد الغاية العظمى للتربية الإسلامية إعداد الإنسان إعداداً صالحاً، حيث يمكن اشتقاق الكثير من الأهداف من هذه الغاية، وسأعرض أبرز الأهداف العامة للتربية الإسلامية كما وردت في الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية الفلسطيني:

1. توثيق صلة الطالب بربه مما يدفعه للالتزام بأوامره واجتناب نواهيه.
2. إيجاد المسلم الصالح الواثق بربه ودينه، والمؤمن ببعيدته، والمعتز بقيمه، وأخلاقه.
3. تعميق إيمان الطالب ببعيدته الإسلامية وقيمه ومبادئها ونظرتها للإنسان والحياة وانسجام سلوكه معها فعلاً وقولاً.

4. توعية الطالب بأن رسالة الإسلام رسالة إنسانية حضارية راقية تكفل الأمن والسعادة وإصلاح شؤون الحياة للجميع.
5. توطيد صلة الطالب بالقرآن الكريم والتمسك به تلاوةً وحفظاً وتفسيراً ومنهجاً، بالإضافة إلى الاقتداء بالرسول عليه السلام والسير على خطاه.
6. تبصير الطالب بأن الإيمان الحق يكون بالقول والعمل وأن رضا الله لا يُنال إلا بالتضحية في سبيله.
7. بث وتعميق روح الأخوة والتعاون في نفس الطالب؛ لتحقيق التكافل الاجتماعي بين الأفراد.
8. ترسيخ الإطار القيمي السليم في نفس الطالب، بما يحكم الصلة بين المعتقد والسلوك، والقول والفعل، ويعزز المثل العليا لديه، ويمكنه من تجسيد القيم السليمة في حياته.
9. تعريف الطالب ببعض علوم الإسلام كالفقه وأصوله بحيث يكتسب المعرفة بأحكام الشريعة الإسلامية ويلتزم بها.
10. تعريف الطالب بقضايا العالم الإسلامي وما يواجه المسلمون من مشكلات وهموم.
11. ترسيخ مكانة اللغة العربية وثبات أثرها في تكوين شخصية الطالب.
12. توعية الطالب بقدرة الدين الإسلامي على مواجهة المستجدات في كل عصر، وأن قواعده ومبادئه صالحة لكل مكان وزمان، وأنه المنقذ الوحيد للإنسانية.
13. توعية الطالب بقضيته الفلسطينية وبمكانتها وقديستها للدفاع عنها.
14. تعريف الطالب بعمق الصلة بين حقائق العلم والإيمان وما يترتب على ذلك من تطور للمجتمعات (الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية، 1999).

الأهداف العامة لتدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في فلسطين:

يعدّ تحديد الأهداف العامة أساس كل نشاط تعليمي هادف؛ فمعرفة الأهداف تساعد على تحديد المحتوى، ويراد لمنهاج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية أن يحقق جملة من الأهداف وتتمثل فيما ذكره شندي وسلمان والرملاوي (2019) بأنها تهدف إلى:

1. غرس الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً في نفوس الطلبة.
 2. تربية الطلبة على العناية والاهتمام بكتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام تلاوةً، وحفظاً، وفهماً، وعملاً.
 3. غرس محبة الرسول عليه السلام وتوقيره في نفوس الطلبة وتعريفهم بسنته.
 4. تعريف الطلبة بأحكام العبادات المناسبة لهم وبيان محاسن الدين من خلالها.
 5. تنشئة الطلبة على محبة السلف الصالح والاعتداء بهم والسير على نهجهم.
 6. تنشئة الطلبة على حب أسرهم ومجتمعهم وأمتهم والانتماء إليها وتقوية المحبة والمودة بين أفرادها.
- ونظراً لأهمية التربية الإسلامية وأهدافها فإنه لا بد من وجود دور للتربية الإسلامية في التعامل مع القضايا الواقعية، فقد تعددت في الآونة الأخيرة القضايا والمشكلات التي يضج بها الواقع المعاصر، ولا يخفى على أحد أن الأسباب والدوافع الكامنة وراء ظهورها متعددة، الأمر الذي يستدعي طرق ناقوس الخطر، والعمل على تداركها، ومحاولة السيطرة عليها من خلال التخطيط الواعي للمسؤولين في قطاع التربية بشكل عام والقائمين على تخطيط وتصميم المناهج بشكل خاص، وبالتحديد مناهج التربية الإسلامية للعمل على دراسة مثل هذه القضايا واستيعاب أهم المستجدات فيها وطرحها بصورة عصرية تتناسب مع ما يزخر به واقعنا الحالي من تطورات وتغيرات بحيث تتناسب مع المرحلة العمرية للمتعلم (النجار، 2015).

ولقد أصبحت الحاجة ضرورية في عصرنا الحالي لتدريس التربية الإسلامية نظراً للتطورات والأحداث التي تعصف بالعصر الحالي وتأثيرها على المجتمعات العربية بشكل عام والإسلامية بشكل خاص، وعلى وضع

الأسرة ومكانتها وعلى القيم والأخلاق والتربية، ولعل أبرز هذه التحديات ما يسمى بالعولمة التي باتت تعرف باختواء العالم ومحاولة السيطرة والهيمنة على الدول الضعيفة أو النامية لاختراق ثقافتها وبث قيم واتجاهات الآخرين وغرسها فيها، وتقرض العولمة على المجتمعات العربية والإسلامية العديد من التحديات أهمها تقليل الاهتمام بدراسة المواد الدينية الإسلامية والأدبية، ومن هنا تبرز أهمية التربية الإسلامية في مواجهة هذه التحديات، كما تبرز قيمة التربية الإسلامية التي تسعى جاهدة إلى الحفاظ على المنظومة القيمية الدينية وعلى العقيدة الإسلامية. ولا شك في أن كل تقصير في أداء رسالة المؤسسات التي تساعد على إنتاج وتطبيق القيم لا يقابله إلا توغل منظم ومخطط لقيم العولمة ومرجعياتها (موسى، 2012).

ومن خلال ما سبق فإن للتربية الإسلامية دوراً واضحاً وهاماً في معالجة القضايا الواقعية المعاصرة وبناء شخصية الفرد بطريقة معاصرة ومتوازنة ضمن الإطار الإسلامي؛ لتقوم بمسؤوليتها ودورها الوقائي والعلاجي من خلال تزكية النفس، ومعالجة الانحرافات في بداية تشكلها ومحاصرتها قبل استفحالها خاصة في المرحلة الثانوية؛ حيث يتصف أصحاب هذه المرحلة بالرغبة في الانفتاح على العالم، كما أن الثقافة الإسلامية التي تعرضها التربية الإسلامية في صورة عصرية مشوقة مستخدمة أسلوب الإقناع بالأدلة العقلية والشرعية تعد بمثابة الدرع الواقي لأجيال المستقبل؛ فهم أمل الأمة لمستقبل تتعالى في سمائه عزة الإسلام.

المرحلة الثانوية:

تُعرف المرحلة الثانوية بناء على قرار بقانون رقم (8) لسنة 2017 بخصوص التربية والتعليم العام بأنها: "مرحلة التعليم الثانوي التي تشمل الصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر بمساراتها المختلفة" (وزارة التربية والتعليم، 2017، ص.12).

وتعد مرحلة التعليم الثانوي أحد أهم المراحل المدرسية بالنسبة للطالب والمجتمع؛ لذلك اهتمت النظم التعليمية في أغلب البلاد بهذه المرحلة اهتماماً بالغاً لأهمية دورها في تنشئة الفئة الشابة وخاصة في مرحلة المراهقة؛ حيث إن التغيرات التي تحدث لأفراد هذه المرحلة بجوانبها الجسدية والنفسية والعقلية تؤثر في اتجاهاتهم

وممولهم، كما تؤثر هذه المرحلة في تكوينهم وإعدادهم للحياة المنتجة؛ فهي المرحلة التي يكتسب فيها الطالب المعارف والمهارات والقيم التي يحتاجها لإعداده للحياة بمختلف جوانبها؛ حيث يعتمد تنظيم التعلم في المرحلة الثانوية على فلسفة المجتمع وتوجهاته الانتمائية وحاجاته المجتمعية بالإضافة إلى احتياجات المتعلمين (الأغا، 2015).

وللمرحلة الثانوية أهمية خاصة في التعليم نظراً لاهتمامها بمرحلة المراهقة عند المتعلمين؛ لذلك يقع على عاتقها مهمة إيفاء احتياجاتهم المختلفة في أهم مراحلهم الحياتية، وقد تكون هذه المرحلة محطة عبور إلى المعاهد العليا والجامعات لإعداد الكوادر في مختلف التخصصات، بالإضافة إلى أن أهمية هذه المرحلة تكمن في كونها تسعى لإعداد أفراد متعلمين في إطار خصائص معينة وهذا يُحتم على السياسة التعليمية الخاصة بهذه المرحلة أن تراعي مختلف خصائص المتعلمين، بالإضافة إلى الاهتمام بالمحتوى الإنساني للمتعلم إلى جانب الاهتمام بالعلم والعمل وتلبية احتياجات المجتمع، بحيث تمنحه صفات المواطنة الإيجابية بما يتماشى مع روح العصر ومستجداته (شماس، 2013).

وفي ظل التطورات الملحوظة على مختلف الجوانب الحياتية، وظهور وسائل الاتصال والتواصل المختلفة ووصولها إلى أغلب البيوت وما تبعها من تغييرات قيمية قد تؤثر على الفئة الشابة فقد كان لزاماً على مختلف المؤسسات الاهتمام بفئة الشباب كونهم أمل الأمة وعماد المستقبل؛ فهي أخطر وأهم المراحل؛ حيث تجسد مرحلة الثانوية فترة تعليمية تربية لفرد متعلم يلعب دوراً هاماً في التنمية الاجتماعية حيث إن المتعلم ينمو نمواً شاملاً في هذه المرحلة ويتم إعداده وصقل شخصيته ليصبح إنساناً صالحاً ومنتمياً لوطنه ومتحملاً للمسؤولية ومنتجاً فاعلاً في مجتمعه ويواجه مشكلاته ويشارك في إيجاد الحلول لها، وذلك بوجود القيادة المستنيرة والرعاية الواعية، ومن هنا ارتأت الباحثة تسليط الضوء على المرحلة الثانوية.

الترابط الأسري:

يعدّ مفهوم الترابط الأسري بشكل عام واحد من أهم المفاهيم التي شغلت اهتمام الكثير من الاجتماعيين، حيث يركز فريق من الباحثين المختصين في مجال علم النفس الاجتماعي ومجال علم الاجتماع الأسري على بيان وتحديد مفهوم الترابط الأسري من خلال طبيعة علاقة التواصل والارتباط بين أفراد الأسرة الواحدة، ومن هذا المنطلق يرى الدرويش (2009) أن الترابط الأسري: "صلة الربط الوثيقة بين أفراد الأسرة الواحدة أي بين الزوجة والزوج، وبين الأب وبناته وأبنائه وبين الأم والأولاد الذكور والاناث، الصغار والكبار ليكون بين أفراد العائلة تراحم ومودة، وتواصل ومجالسة" (ص.30). وهناك فريق آخر من الباحثين يصنف الترابط الأسري ويحدده في ضوء العلاقات الإيجابية داخل الأسرة استناداً إلى مستوى أداء الوظائف؛ حيث يعرف الترابط الأسري على أنه: "مجموعة من الحقوق الأسرية والعلاقات الإيجابية بين أفراد العائلة التي تمكنهم من أداء الوظائف المختلفة بشكل سليم، وتجعل الأسرة بمثابة أداة جذب لأفرادها" (أسامة، 2012، ص.2). كما يُعرف على أنه: "العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة التي تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي للأسرة وتحقيق الترابط والعمل على توحيد أفراد الأسرة من خلال عدة روابط: كالتوافق، والتعاون، والتكافل، والتضامن" (عیشور وعوارم، 2013، ص.2).

وترى الباحثة أن الترابط الأسري عبارة عن حالة من الترابط والاستقرار والتشارك تسود العلاقات الأسرية والتي تشمل جميع جوانبها لأهميته الكبيرة في تدعيم العلاقات وتشكيل سلوك الأفراد وبناء المجتمعات والحضارات، حيث يغذي هذا الارتباط مجموعة من القيم الدينية الإسلامية التي تهدف إلى تحقيق التماسك في الأسرة وتحقيق التواصل الروحي بين أفرادها.

ويأخذ مفهوم الترابط الأسري المعنى العام للترابط وهو كما يرى القصاص (2008) بأنه: "عملية اجتماعية تسعى إلى دعم وتقوية البنى الاجتماعية وترابط أجزائها والعمل على توحيد الجماعات من خلال علاقات وروابط اجتماعية مختلفة كالتعاون والتكافل وغيرها" (ص.19)، إلا أن هذا الترابط يحدث داخل الأسرة الواحدة

على اعتبار أنها جماعة إنسانية لها كينونتها الخاصة بها، ويرى فرج (2007) أن هناك أنواعاً للترابط الأسري وهي:

- الأسرة ذات التماسك الجزئي: وهي الأسرة التي بها شيء من التساند والترابط بين أفرادها، إذ تقوم العلاقات بين أفرادها على أساس أن التماسك ضروري ومهم لصالح الأفراد.

- الأسرة ذات التماسك غير المتكامل: وهي الأسرة المفككة والتي يعتبر أفرادها أن المنزل عبارة عن استراحة لهم، بحيث يهتم كل فرد فيها باحتياجاته الخاصة وبنفسه فقط ويقدمها على مصلحة الآخرين واحتياجاتهم، بحيث تتعدم فيها الأهداف المشتركة والاهتمام المتبادل.

- الأسرة المتماسكة: هي الأسرة التي تسود أجواءها الشعور بالانتماء، والتعاون، والتعاطف، واهتمام الأفراد فيها موجهاً إلى الجماعة أكثر من توجيهه إلى ذواتهم.

وتوجه الباحثة اهتمامها وتركيزها في هذه الدراسة على الأسرة المتماسكة؛ لأن تماسك الأفراد يؤدي إلى تماسك الأسرة وبالتالي الحفاظ على توازنها وديمومتها من خلال مجموعة من الوظائف والأدوار والتفاعل والعلاقات، إذ أن التماسك له الكثير من المعاني منها الارتباط، والإحساس بالانتماء، والعمل الجماعي بروح الفريق، والتفاهم المشترك، وتقاسم الأدوار و... الخ.

ويُقصد بالأسرة أنها: "المؤسسة الأولية التي تحضن وترعى الإنسان وليداً، ويتعلم فيها السلوك ومبادئ الحياة بحيث يقيم مع أفرادها أولى علاقاته الإنسانية الاجتماعية لذلك يطلق عليها الذرة الاجتماعية كونها أصغر خلية اجتماعية قوية ومتماسكة" (مزاخرة، 2009، ص.105). ويُعرف عوض ودمنهوري (2010) الأسرة على أنها: "وحدة إنتاج بيولوجية تقوم على ارتباط وزواج شخصين يترتب عليه نتاج في الأطفال بحيث تتحول الأسرة عند ذلك إلى وحدة اجتماعية" (ص.66). كما تُعرف الأسرة بأنها: "مجموعة من الأشخاص يتحدون بروابط الدم أو الزواج أو التبني فيكونون مسكناً مستقلاً، ويتفاعلون بالتواصل مع بعضهم بعضاً

بأدوارهم الاجتماعية المختصة زوجة وزوج، وأم وأب، وابنة وابن، وأخت وأخ، الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة" (الهاشمي، 2008، ص.103).

ويستنتج من المفاهيم السابق ذكرها بأن الأسرة عبارة عن مجتمع مصغر يتكون من الزوج والزوجة والأبناء الذين يحافظون على الأخلاق والقيم الدينية والاجتماعية والتربوية ويتفاعلون باستمرار.

وحرصت الشريعة الإسلامية على تحصين الأسرة بدرعٍ واقٍ من القيم الإسلامية التي تسهم في حماية العلاقات الأسرية وتمييزها نحو العطاء والبذل والتضحية؛ لكي تُحصن من الخطر المؤدي إلى تفككها وانهيارها، ويعدّ الدين الإسلامي بقيمه وبتأثيره على سلوك الفرد العامل الأهم في تحقيق ترابط واستقرار الأسرة، حيث تعد القيم الأسرية من أهم القيم التي تحافظ على كينونة العائلة وتماسكها (عوفي وطبشوش، 2017)، وتتمثل القيم الأسرية بحسب تصنيف القيسي "بالمبادرة إلى الزواج، وحسن اختيار شريك/ة الحياة، وإيفاء حقوق الأبناء، وقوامة الرجل على المرأة، ومشاركة الزوج والزوجة في تدبير شؤون الحياة الزوجية، ومشاركة الأبناء في شؤون الحياة الأسرية، والتشاور والتناصح في اتخاذ القرارات، وحسن معاشرة الزوج لزوجته والإحسان إليها، وسرية الحياة العائلية، والصلح بين الزوجين، والطلاق عند استحالة استمرار الرابطة الزوجية، والصدق والأمانة بين الخاطبين، وقديسية وميثاقية عقد الزواج، والعدل بين الزوجات، وإيفاء المرأة حقها في الميراث، والإكثار من النسل، والتشارك في حل مشكلات الأسرة، وتعاضد وتكاتف أفراد الأسرة، وحرية الاختيار، وحب الآباء للأبناء، والاقتصاد وعدم الإسراف، والعدل بين الأبناء، وحفظ الفرج، والإحسان للأبناء، وصلة الرحم، وإعانة الآباء أبناءهم على برهم، والثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة، واحترام آراء الأبناء، والعفة، ورضا وقبول الزوجة بالزواج، والتفريق بين الأبناء بالمضاجع، وإيتاء ذي القربى، ونبذ العنف، والولاء والانتماء للأسرة، والحوار والنقاش الأسري، والذب عن العرض، واتفاق الزوجين على منهج مشترك لتربية الأبناء، وإكرام المرأة أمّاً وابنة وزوجه، وإرضاء الزوجة لزوجها وطاعته بالمعروف، والتزام المرأة بعدتها، واعتزال المرأة في المحيض،

وبر الوالدين والإحسان إليهم، والرفق بالأبناء والبنات، والاجتماع على العام، وتسمية الأبناء بأسماء جميلة، وقيام الزوج بحقوق أهله، والرحمة والمودة، وأداء الزوجين حقوقهما لبعضهما، وكتابة الوصية" (وزة، 2017).

وترى الباحثة أنه وعلى الرغم من توفر العديد من السبل لحماية الأسرة من التفكك والانحيار إلا أن التقدم والتطور في مختلف نواحي الحياة جعل العالم أشبه بالقرية الصغيرة وبالتحديد مع تطور طرق الاتصال والتواصل مع العالم الخارجي، الأمر الذي أدى إلى امتزاج ثقافات مختلفة، وتسرب قيم سلبية هدامه تحمل في طياتها سلوكيات مرفوضة أخلاقياً واجتماعياً تساعد على نشر الفساد وتؤثر بصورة سلبية على البناء الأخلاقي والقيمي للأسرة والمجتمع.

مقومات الترابط الأسري:

تستند الأسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية لتتمكن من أداء وظائفها على أكمل وجه، ويتوقف نجاح الأسرة وتوافقها على تكامل هذه المقومات، وقد حصر السيد (2017)، وسليم واشتية (2018) هذه المقومات بما يلي:

1. المقوم الديني: يعد من أهم المقومات التي تُسهم في تحقيق الترابط الأسري وتحقيق الوحدة بين أفرادها، كما يزيد من تماسك الأسرة معنوياً وفكرياً ويحميها من الانحراف والتفكك.
2. المقوم البنائي: يعد بمثابة العمود أو الركن الأساسي لتكوين الأسرة وتحقيق التماسك فيها؛ بحيث تتحد وتتكامل الأسرة في بنائها وكيانها ووظيفتها من خلال وجود ما يسمى بالمثلث الأسري الذي يتكون من الزوج والزوجة والأبناء بحيث يؤدي كل منهم رسالته ودوره الملقى على عاتقه لتحقيق النجاح والقوة والتماسك.
3. المقوم العاطفي: يعتمد على ما يسود الحياة الأسرية من عواطف إيجابية كالمودة، والحب، والرحمة والتشاور، وتبادل النصيحة، والتقدير والاحترام المتبادل بين أطراف الحياة الأسرية.

4. المقوم الصحي: يقوم على أساس خلو الأسرة من مختلف الأمراض وبالتحديد خلوها من الأمراض الوراثية حيث أن سلامة الأبوين الصحية تساعد على إيجاد نسل سليم وبالتالي وجود أسرة سعيدة، كما يقوم على مدى قدرة الأفراد على مواجهة أزمات المرض.

5. المقوم الاقتصادي: يتمثل بقدرة الأسرة على اشباع الاحتياجات المادية لأفرادها بحيث يسود شعور الأمن والاستقرار.

ومما سبق يتضح أنه إذا توفرت واتحدت هذه المقومات فإن الترابط الأسري حتماً سيتحقق، وإذا حدث خللٌ في هذه المكونات فإن ذلك سيتبع حتماً باضطرابات في بنية الأسرة وتماسكها.

أهمية الترابط الأسري:

يؤدي الترابط الأسري إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي، حيث إن الأسرة التي تقوم على أساس وجود التماسك بين أفرادها ستمنح كل فرد منها القدرة على مواجهة صعوبات وأزمات الحياة؛ لأن الأساس المتين الذي تبنى وتقام عليه الأسرة يخلق جواً من الألفة والمحبة بين أفرادها، ويلغي شعور الفرد بأنه وحيدٌ، ويعطي كلاً منهم إحساساً بالدعم وهذا يتطلب وجود الثقة المتبادلة بين أفراد العائلة التي تُشعر كل فرد بقدرته وأهميته بتحقيق التماسك للأسرة (مرغاد، 2019).

ويعدّ الترابط الأسري بمثابة حِز الزاوية في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره وحماية أفرادهِ من الوقوع فريسة للجرائم والاضطرابات النفسية، حيث تتشكل علاقة تكاملية بين ترابط المجتمع وترابط الأسرة، فكلما زاد الترابط الأسري زاد تماسك المجتمع، وكلما اضطرب تماسك الأسرة اضطرب تماسك المجتمع، وتظهر اضطرابات المجتمع بعدة صور من الانحرافات كالبعد عن القيم، والسلوك العدواني للأفراد، والخروج عن القانون، والفشل الدراسي، والإدمان، ومعاداة المجتمع وغيرها من الأمراض الاجتماعية التي تنشأ من تفكك الأسرة واضطرابها النفسي والاجتماعي (مصطفى، 2015).

وثمة حقيقة مفادها أن الترابط الأسري لينة قوية وأساسية من لبنات تشكيل المجتمع، حيث إن الترابط يحفظ للمجتمع قوته وهويته ووحدته ويساعده في تحقيق التطور في المجالات المختلفة، إذ إن الترابط الأسري يعد شرطاً أساسياً لإيجاد مجتمع متكامل وآمن.

وبما أن المنهاج الدراسي يسعى لتحقيق أهداف المجتمع ومتطلباته فإن الباحثة ارتأت ربط موضوع الترابط الأسري بالمنهج الدراسي وخاصة منهاج التربية الإسلامية؛ وذلك بعد ملاحظتها ازدياد ظاهرة التفكك الأسري من خلال ازدياد عدد حالات الطلاق في المجتمع الفلسطيني، ومن منطلق أن المنهاج المدرسي هو أداة المتعلم الأولى في الحصول على المعارف والمهارات والقيم، وعلى اعتبار أن المنهاج الدراسي هي حلقة الوصل بين التربية كفلسفة وأطر فكرية تبنى على أسس ثقافية واجتماعية وقيمية ومعرفية ونفسية وبين التعليم بوصفه الجانب العملي التطبيقي الذي يتم من خلاله تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إلى توجيه الأفراد نحو السلوك المرغوب؛ وذلك ليتمكن الفرد من التكيف مع محيطه، وبما أنها تجسد الثقافة المشتركة بين أفراد المجتمع ارتأت الباحثة أن تقوم بهذه الدراسة من أجل تسليط الضوء على ضرورة إعداد منهج يسمو في أهدافه من القضاء على الأمية الهجائية إلى القضاء على الأمية الثقافية والدينية والاجتماعية، وترى الباحثة أن هذه الدعوى لن تتحقق إلا من خلال إنتاج منهج إسلامي عصري يستمد أهدافه، وأأسسه، وخصائصه، وأساليبه من العقيدة الإسلامية، ويواكب مستحدثات العصر، ويعزز الهوية الإسلامية، ويسهم في غرس القيم الإيجابية في نفس المتعلم بحيث يساعده على تنمية قدراته وتطويرها وإرشاده إلى الطريق الصحيح من خلال تلقي المعلومات وتنظيمها ثم تطبيقها واقعياً؛ بحيث يستطيع مواجهة جميع التحديات. ويرى يونس وعبد وطينطاوي (2015) أن منهاج التربية الإسلامية من أهم المناهج التي تسهم في إكساب التلاميذ القيم الإيجابية الإسلامية على اختلاف أنواعها بحكم طبيعتها الموسومة بالثبات والمرونة والواقعية والاتساق والحفاظ على نظام الحياة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على العديد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية، والتي أجريت في دول مختلفة من العالم، وقسمت إلى دراسات عربية وأجنبية وكان أبرزها ما يلي:

الدراسات العربية:

- **دراسة الخلف (2021):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين القيم الإسلامية في كتب الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى حيث تكونت من (78) قيمة ووزعت على (8) أبعاد: القيم الاجتماعية، والأخلاقية، والإيمانية، والجمالية، والتعبدية، والوطنية، والبيئية، وقيم المعاملات. وتكونت عينة الدراسة من كتب المرحلة المتوسطة الثلاث (الأول والثاني والثالث المتوسط)، ومن خلال تحليل كتب الفقه أظهرت نتائج الدراسة أن القيم التعبدية احتلت المرتبة الأولى، ويليهما القيم الأخلاقية، ثم القيم الإيمانية، ثم الاجتماعية، ثم الجمالية، ثم قيم المعاملات، ثم القيم البيئية، ثم القيم الوطنية، كما أشارت إلى عدم وجود توازن في تضمين القيم الإسلامية في كتب الفقه للمرحلة المتوسطة؛ حيث ركزت على قيم معينة وجاءت تكراراتها مرتفعة، في حين أهملت قيم أخرى أو وردت بنسب متدنية جداً.

- **دراسة الدلو (2021):** هدفت الدراسة إلى التعرف على القضايا الأسرية المطلوب توافرها في كتابي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، وتقديم تصور مقترح لتعزيز قضايا التربية الأسرية في كتاب التربية الإسلامية للصفيين الحادي عشر والثاني عشر، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون واستبانة لاستطلاع آراء معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من وحدات كتابي التربية الإسلامية للصفيين الحادي عشر والثاني عشر ومن (29) معلم ومعلمة من معلمي الصفيين بمحافظة غزة، وخلصت الدراسة إلى

إن أعلى تكرار في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر كان بتكرار (9) مرات، وفي الصف الثاني عشر كان أعلى تكرار (5) مرات وهي غرس حب العلم والعلماء واحترام المعلمين وتقديرهم المصنفة ضمن القضايا المتعلقة بالآباء مع الأبناء.

- **دراسة السني (2020):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناهج الدراسية في معالجة المشكلات الاجتماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في دولة السودان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلم ومعلمة للمرحلة الأساسية، وخلصت الدراسة إلى أن مناهج مرحلة التعليم الأساسي في السودان تحقق أهداف وفلسفة المجتمع مما يسهم في معالجة المشكلات الاجتماعية للتلاميذ، وأوصت الدراسة بضرورة مواكبة المناهج الدراسية للتطورات المعاصرة للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية.
- **دراسة العزب (2019):** هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير بعض الخصائص الأسرية (حجم الأسرة، ودخلها، مهنة الوالدين، وعمرهم، ومستوى تعليمهم) على درجة التماسك الأسري بمكوناته ودرجته الكلية لدى طالبات جامعة عبد العزيز بمحافظة جدة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت استمارة البيانات الديموغرافية ومقياس التماسك الأسري لجمع بياناتها من عينة قصدية بلغت (165) طالبة. وتوصلت إلى وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير حجم الأسرة على بعدي التواصل والتعاون، والدرجة الكلية للتماسك لصالح الأسر الأصغر حجماً، ولا يوجد تأثير لنفس المتغير على أبعاد المرونة والتعاطف، كما يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير عمر الأب على درجات عينة البحث في بعدي التواصل والمرونة، والدرجة الكلية للتماسك لصالح الفئة العمرية الأكبر ولا يوجد تأثير دال لنفس المتغير على درجات أفراد عينة البحث في بعدي التعاون والتعاطف، ولا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير عمر الأم وكذلك متغيرات دخل الأسرة، ومهنة الوالدين، والمستوى التعليمي للوالدين، على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري.

- دراسة العجمي(2019): هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين في الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (43) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (230) معلماً ومعلمة في محافظة الأحمدى في دولة الكويت، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت جاءت بدرجة مرتفعة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر لمتغيرات الدراسة نحو القيم الاجتماعية المتضمنة، وأن درجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة.

- دراسة البشيرى (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الخلقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية للحلقة الأخيرة من المرحلة الأساسية للتعليم بالجمهورية اليمنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وصمم الباحث قائمة بالقيم الخلقية (بطاقة تحليل محتوى) كأداة لدراسته. وتمثلت عينة الدراسة بجميع كتب التربية الإسلامية المقررة على التلاميذ في المرحلة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي (الصف السابع، الثامن، التاسع) بأجزائها الستة، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بالقيم الخلقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية للحلقة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، اشتملت على (63) قيمة، وأظهرت نتائج التحليل أن أغلب القيم وردت بشكل ضعيف سواء بشكل عام على مستوى كل كتاب أو الكتب بشكل عام، كما أظهرت النتائج أن القيم التي حصلت على أعلى تكرار جاءت مرتبة على النحو الآتي (تقدير العلم، الأخوة، النظافة، الصدق، الرحمة، اتقان العمل، الصبر، إساءة النصح، التواضع، العدل)، وأما القيم التي حصلت على أدنى التكرارات فهي مرتبة على النحو الآتي: قيمة الاعتماد على النفس، ثم قيمة أدب الحوار، وقيمة

تحمل المسؤولية وهي أقل قيمة من بين مجموع قائمة القيم الخلقية التي تم ورودها في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأخيرة. وعلى الرغم من أهمية هذه القيم لتلاميذ هذه المرحلة إلا أن تضمينها كان في بعض الصفوف فقط، وهذا يعد نقطة ضعف في هذه الكتب.

• **دراسة السعدي (2018):** هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الجامعة العربية الأمريكية في مدينة جنين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة، إذ تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (40) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة العربية الأمريكية تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وأما عينة الدراسة الفعلية فقد تكونت من (250) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة العربية الأمريكية في مدينة جنين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ومن خارج عينة الدراسة الاستطلاعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لواقع الأمن الأسري كان بدرجة كبيرة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع الأمن الأسري بحسب متغير الجنس على جميع الأبعاد باستثناء بعد التفاعل الأسري، وتبين وجود فروق على مستوى الأداة الكلية وأبعادها بحسب متغير السنة الدراسية، ومكان السكن.

• **دراسة سليم واشتية (2018):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناهج الدراسية الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة مكونة من (34) فقرة موزعة على خمسة مجالات: الأمن الفكري، الأمن الصحي، الأمن النفسي، الأمن البيئي، الأمن الاقتصادي. وبعد التأكد من صحة ثبات أداة الدراسة تم توزيعها على عينة مكونة من (285) معلماً/معلمة، منهم (135) معلماً و (150) معلمة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة طولكرم التعليمية خلال الفصل الدراسي الثاني 2017/2018 وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية. وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية: أن درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري كانت مرتفعة، وأنه يوجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور المناهج الدراسية الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) بينما لا يوجد فروق تعزى لمتغير المادة التعليمية.

• **دراسة عابد وغانم وعبد اللطيف (2017):** هدفت إلى دراسة أثر العوامل الاجتماعية على النظام القيمي للأسرة الريفية بمحافظة أسيوط، واقتصرت الدراسة على دور المدرسة والمسجد والإنترنت والتلفاز وأثرها على بعض القيم الاجتماعية في تعليم الأبناء (حب الوطن، المساواة، الأمانة، تحمل المسؤولية، الرحمة، الصبر، التواضع، القناعة، التسامح)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (383) أسرة من بعض مراكز وقرى محافظة أسيوط، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير للعوامل الاجتماعية (المسجد، المدرسة، الانفتاح على العالم الخارجي) على القيم الاجتماعية.

• **دراسة محمد (2016):** هدفت الدراسة إلى بيان دور المناهج في تغيير العادات الضارة لدى طلاب المرحلة الثانوية في الخرطوم، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة للمرحلة الثانوية، وخلصت الدراسة إلى وجود مشكلات تواجه المناهج في مكافحة العادات السيئة مثل: عدم دراية الأسرة بمتطلبات المرحلة العمرية للطلاب، وتذبذب الاستقرار النفسي للطلاب، وانتشار التفكك الأسري وضعف الوازع الديني، وانشغال الوالدين عن الأبناء وقلة الحوار بين أفراد العائلة.

• **دراسة النجار (2015):** هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى تضمين القضايا الفقهية المعاصرة في محتوى كتب الفقه لطلبة المرحلة الثانوية في الفرع الشرعي في غزة، وبناء تصور مقترح لتضمين هذه القضايا في محتوى الكتب المذكورة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة، وتصميم بطاقة تحليل المحتوى بالإضافة إلى إعداد استبانة لمعرفة مدى أهمية القضايا المعاصرة، وتكونت عينة الدراسة من محتوى كتابي للفقه للمرحلة الثانوية

للفرع الشرعي، ومن معلمي ومعلمات الفرع الشرعي، وتوصلت الدراسة إلى قلة تناول محتوى كتب الفقه للصفين الحادي عشر والثاني عشر للقضايا الفقهية المعاصرة، وأوصت الدراسة بإجراء بحوث تقييمية في ضوء حاجات الطلبة ومشكلات المجتمع وقضايا المعاصرة تشمل عناصر مناهج الفقه لتطويرها.

الدراسات الأجنبية:

- **دراسة روف (Roofe, 2021):** هدفت الدراسة إلى معرفة آراء الطلاب في المرحلة الثانوية حول كيفية تأثير المناهج الدراسية على مشاركتهم ونموهم وتطورهم ودورهم على المستوى الشخصي والعائلي والمجتمعي، واتبعت الدراسة المنهج النوعي، واستخدمت الباحثة المقابلة كأداة للدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (27) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن المنهج أداة حاسمة ومهمة في خلق الوعي الاجتماعي لدى الطلبة، وأشارت إلى أهمية ربط المناهج الدراسية بالوضع الاجتماعي، وأكدت على أن المناهج الدراسية تسهم في إحداث الإدراك والوعي الاجتماعي للطلبة على ثلاثة مستويات : (الشخصي، والأسري، والاجتماعي).
- **دراسة توران (Turan,2020):** تناولت الدراسة موضوع تعليم حقوق الإنسان المكتسبة من مناهج الثقافية الدينية والأخلاقية للصفوف السابع والثامن في مدرسة ثانوية في دولة تركيا، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي، واعتمدت الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً، وخلصت الدراسة إلى أن مناهج التربية الدينية والثقافية تعد من أهم المنصات لتعليم قيم حقوق الإنسان، وبيّنت أنه يوجد تباين جوهري بين تصور التعليم الديني والتركيز على قيم حقوق الإنسان كقيم عامة وشاملة، حيث أشارت الدراسة إلى أن التركيز كان على القيم الإسلامية.
- **دراسة أحمد (Ahmad,2018):** هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية والأخلاقية المتضمنة في كتب المرحلة الثانوية وبيان القيم الهامة المفقودة بالإضافة إلى بيان فوائد إدراج هذه القيم في الكتب المذكورة وأجريت هذه الدراسة في باكستان، واتبعت الدراسة المنهج الكمي النوعي، وتم استخدام

المقابلات شبه المنظمة كأداة للدراسة، وجهت لمعلمي المدارس الثانوية لجمع بيانات حول القيم الاجتماعية والأخلاقية، بالإضافة إلى أداة تحليل المحتوى، وتم جمع البيانات من مصدرين: الكتب المدرسية الثانوية ومعلمي المرحلة الثانوية، حيث تكونت عينة الدراسة من أربعة وعشرين درساً من الكتب المدرسية واثنى عشر معلماً في المرحلة الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة أن الكتب المدرسية الثانوية احتوت على قيم اجتماعية مثل المساواة، وحقوق الإنسان، وخدمة الإنسانية، ومراعاة الأسرة، وكرامة العمل، والصدقة، كما تبين أن الكتب المدرسية تحتوي أيضاً على قيم أخلاقية مثل الصدق، والطاعة، والإيمان، والتضحية، إلا أن هناك بعضاً من القيم الاجتماعية والأخلاقية مفقودة وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بإدراج المزيد من القيم الاجتماعية والأخلاقية بصورة أعمق في كتب المرحلة الثانوية من أجل أن يكون التعليم أكثر إفادة، وللمساعدة في تنمية شخصية الطلاب بصورة أفضل.

- دراسة تان ونايدو وجميل (Tan, Naidu and Jamil, 2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية السائدة للمواطن الصالح التي تنقلها كتب التربية الأخلاقية الماليزية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من خمسة كتب منهجية في التربية الأخلاقية للمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن "المسؤولية" هي القيمة المهيمنة لتشكيل مواطن صالح في ماليزيا، وبينت الدراسة أن قيمة الاحترام، والمساعدة، والعمل الجاد، والعناية هي من القيم المهمة، وقدمت هذه الدراسة مثلاً على كيفية قيام دولة متعددة الأعراق مثل ماليزيا بتعزيز هذه القيم الأخلاقية من خلال مناهجها التعليمية من أجل الشرعية السياسية وصياغة الوحدة الوطنية.

- دراسة راموس واسكورزا ودياز (Ramos, Escorza and Diaz, 2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأداء الأكاديمي والتماسك الأسري نظراً للعوامل المختلفة التي يتعرض لها الطلبة في رحلتهم الأكاديمية، وأجريت هذه الدراسة في مدرسة ثانوية خاصة في المكسيك، وتم استخدام المنهج الوصفي مع تصميم معاملات الارتباط مع متغيرين كان المتغير الأول هو الأداء الأكاديمي وهو المتغير التابع، والثاني هو التماسك الأسري وهو المتغير المستقل، حيث تم جمع البيانات باستخدام

عدة أدوات وهي: اختبار موازين التماسك والتكيف الأسري (FACES III) في نسخته الإسبانية المطورة لقياس وظائف الأسرة، واستبانة ديموغرافية اجتماعية تم استخدامها لجمع البيانات الديموغرافية الأساسية للطلاب، بالإضافة الى سجلات الطلاب الرسمية، وتكونت عينة الدراسة من (130) طالباً مراهقاً في المدرسة (76 من الإناث و 54 من الذكور) ، تتراوح أعمارهم بين (12_15) عاماً، وأظهر اختبار ارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباط إيجابية متوسطة بين التماسك الأسري والأداء الأكاديمي ، $r = 0.316, P < .05$ (128) وأنه لا توجد فروق بين علاقة التماسك الأسري والأداء الأكاديمي في ضوء جنس المشاركين.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب، واختلفت في جوانب أخرى، وفيما يلي أهم نقاط التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة:

إن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات أنها ربطت بين المناهج التعليمية والترابط الأسري، حيث أنه على حد علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت الحديث عن المتطلبات التربوية المقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للحفاظ على الترابط الأسري في فلسطين.

- استخدمت الدراسات السابقة مناهج متنوعة بما يتناسب مع أهدافها، فبعضها اتفقت مع الدراسة الحالية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (الخلف، 2021)، ودراسة (لدلو، 2021)، ودراسة (السني، 2020)، ودراسة (البشير، 2019)، ودراسة (السعدي، 2018)، ودراسة (سليم واشتية، 2018)، ودراسة تان ونايدو وجميل (Tan, Naidu and Jamil, 2018)، ودراسة (النجار، 2015)، ومنها ما استخدم المنهج الوصفي كدراسة (العزب، 2019)، ودراسة (العجمي، 2019)، ودراسة (عابد وغانم وعبد اللطيف، 2017)، ودراسة راموس واسكورزا ودياز (Ramos, Escorza and Diaz, 2017)

ودراسة (محمد، 2016)، ومنها ما استخدم المنهج النوعي كدراسة روف (Roofe, 2021)، ودراسة توران (Turan, 2020)، كما واستخدمت دراسة أحمد (Ahmad, 2018) المنهج الكمي النوعي.

- استخدمت الدراسة الحالية أداة تحليل المضمون (بطاقة تحليل المحتوى) لجمع البيانات واتفقت بهذه الأداة مع بعض الدراسات كدراسة الخلف (2021)، ودراسة (الدلو، 2021)، ودراسة البشير (2019)، ودراسة النجار (2015)، ودراسة أحمد (Ahmad, 2018)، ودراسة تان ونايدو وجميل (Tan, Naidu, 2018 and Jamil)، بينما اختلفت وتنوعت الأدوات المستخدمة في بقية الدراسات تبعاً لمناسبتها لأهداف الدراسة.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة حيث تكون مجتمع الدراسة الحالية من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية المقرر تدريسها في دولة فلسطين للعام 2021، بينما تشكل مجتمع دراسة (الخلف، 2021) من كتب الفقه السعودية للمرحلة المتوسطة، وتكون مجتمع دراسة (الدلو، 2021) من كتابي التربية الإسلامية للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي ومن معلمي الصفين بمحافظة غزة، وأما مجتمع دراسة (السني، 2020) فقد تكون من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في السودان وأما دراسة (العزب، 2019) فتكون من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة، وأما مجتمع دراسة (العجمي، 2019) فقد تكون من كتب التربية الإسلامية للصف السادس المقرر تدريسها في دولة الكويت ومن معلمي ومعلمات محافظة الأحمد في دولة الكويت، وتكون مجتمع دراسة (البشير، 2019) من جميع كتب التربية الإسلامية المقررة على التلاميذ في الجمهورية اليمنية (الصف الأول حتى التاسع الأساسي)، بينما تكون **مجتمعي** دراسة (السعدي، 2018) من طلبة الجامعة العربية الأمريكية/ جنين، وتكون مجتمع (سليم واشتية، 2018) من معلمي **ومعلمات** المرحلة الثانوية في طولكرم، وأما دراسة (عابد وغانم وعبد اللطيف، 2017) فتكون من أسر محافظة أسيوط، وتكون مجتمع دراسة (محمد، 2016) من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الخرطوم، بينما تكون مجتمع دراسة (النجار، 2015) من كتب الفقه للفرع الشرعي للمرحلة الثانوية في غزة. وفيما يتعلق

بمجتمع دراسة روف (Roofe, 2021) فتكون من طلاب المرحلة الثانوية في جامايكا، بينما دراسة توران (Turan,2020) تكون مجتمعا من مناهج الثقافية الدينية والاخلاقية للصفوف السابع والثامن في دولة تركيا، وأما مجتمع دراسة تان ونايدو وجميل (Tan, Naidu and Jamil, 2018) فتكون من كتب التربية الأخلاقية للمرحلة الثانوية في ماليزيا، وتكون مجتمع دراسة أحمد (Ahmad,2018) من أربعة كتب مدرسية للمواد الإجبارية (الأردية ، والدراسات الباكستانية ، واللغة الإنجليزية والإسلاميات) للصفوف الثانوية، ومعلمي المدارس الثانوية في منطقة مانسيهرا الذين قاموا بتدريس المواد الإجبارية، وأما دراسة راموس واسكورزا ودياز (Ramos, Escorza and Diaz, 2017) فتكون مجتمعا من طلبة مدرسة ثانوية خاصة بالمكسيك.يتعلق موضوع هذه الدراسة بالبيئة الفلسطينية واشتركت معها دراسة (الدلو، 2021)، ودراسة (السعدي، 2018)، ودراسة (سليم واشتية، 2018)، ودراسة (النجار، 2015)، أما دراسة (عابد وغانم وعبد اللطيف، 2017) طبقت في أسيوط، بينما طبقت دراسة (الخلف، 2021) في السعودية، ودراسة (السني، 2020) في السودان، ودراسة (العزب، 2019) في جدة، ودراسة (العجمي، 2019) في الكويت، ودراسة (البشيري، 2019) في اليمن، ودراسة (محمد، 2016) في الخرطوم، ودراسة روف (Roofe, 2021) في جامايكا، ودراسة توران (Turan,2020) في تركيا، ودراسة تان ونايدو وجميل (Tan, Naidu and Jamil, 2018) في ماليزيا، ودراسة أحمد (Ahmad,2018) في الباكستان، ودراسة راموس واسكورزا ودياز (Ramos, Escorza and Diaz, 2017) في المكسيك.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، وعينتها وأدواتها، وخطوات التحقق من صدقها وثباتها، ووصف الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تطبيق الدراسة، إضافة إلى تحديد المعالجات الإحصائية والنوعية المتبعة في التحليل.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بشقيه الكمي والنوعي، وهو "منهج يقوم على المتابعة الدقيقة لظاهرة معينة بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون، والتوصل إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره " (عليان وغنيم، 2012، ص 43).

ويناسب هذا المنهج إجراءات الدراسة التي تقوم على تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية (العاشر والأول الثانوي والثاني الثانوي) للعام الدراسي 2022/2021 في ضوء المتطلبات التربوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين.

كما استخدمت المنهج النوعي الذي يدرس الظاهرة في سياقها الطبيعي؛ كونها مصدراً مباشراً للبيانات، بمعنى البحث عن الحقيقة من أفواه الأفراد أو من الوثائق ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث، ثم تحليلها وتفسيرها (ميلاري، 2008). فقد جُمعت البيانات باستخدام المقابلة عن طريق طرح أسئلة مفتوحة على عدد من مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها، ومن ثم خُلِّت للوصول إلى المتطلبات التربوية المقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من:

- كتب التربية الإسلامية: تكونت العينة من مجتمعتها وهي كتب التربية الإسلامية بجزأها الأول والثاني للصفوف (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) المقرر تدريسها للعام الدراسي 2022/2021 الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، والجدول (1) يبين وصف الكتب المذكورة:

جدول 1

وصف كتب التربية الإسلامية للصفوف العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر

الصف	الجزء	الطبعة	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
العاشر	الأول	الثالثة	6	20	91
	الثاني	الأولى	6	19	114
الحادي عشر	الأول	الثانية	6	22	123
	الثاني	الثانية	6	19	127
الثاني عشر	الأول والثاني	الثانية	6	30	136

- معلّمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم، والبالغ عددهم (63)، وفق سجلات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2022/2021): تكونت عينة الدراسة من مشرف تربوي ومشرفة تربوية من مشرفي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، ومن (7) معلمين ومعلمات ممن يدرّسون مادة التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم خلال العام الدراسي 2022/2021 تم اختيارهم بطريقة المعاينة البسيطة وذلك بالتعاون مع مشرفي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم. وبذلك فقد بلغ عدد أفراد الدراسة الذين تم مقابلتهم (9) أفراد، انظر (الملحق 7).

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات المتعلقة بها استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

أولاً: بطاقة تحليل المحتوى.

مرت عملية بناء بطاقة التحليل بالخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة التي حلت كتب التربية الإسلامية في ضوء بعض القضايا الأسرية والقيم الإسلامية كدراسة (الدلو، 2021) ودراسة (الخلف، 2021).
- استخلاص قائمة بالمتطلبات التربوية التي تتضمنها مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين.
- بناء بطاقة التحليل بصورتها الأولية، واستخراج الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات. وتم الاعتماد في جمع البيانات من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية على توظيف بطاقة تحليل المحتوى، وهي بطاقة تتضمن (18) مطلباً تربوياً للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين، وقد تم استخدامها لتحليل الجمل والنصوص والصور والأشكال للكشف عن مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمتطلبات التربوية التي تتضمنها مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين، وصُممت بطاقة تحليل المضمون بصورتها النهائية (الملحق 2) بحيث يتم خلال عملية التحليل رصد عدد تكرار كل مطلب تربوي يرد في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري ، وقد شملت عملية التحليل الأهداف والمحتوى النظري للدرس، والأنشطة والتقويم.

صدق بطاقة التحليل

للتأكد من صدق بطاقة التحليل، جرى عرضها بصورتها الأولية المكونة من (22) مطلباً أسرياً للمحافظة على الترابط الأسري على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وأساليب التدريس والمتخصصين في القياس والتقويم في الجامعات والمؤسسات التعليمية (الملحق 1) لإبداء آرائهم حول شمولية البطاقة للمتطلبات الأسرية للمحافظة على الترابط الأسري، وسلامة الصياغة اللغوية، وملاءمة البطاقة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء المتطلبات التربوية لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين؛ فقد تم اعتماد (80%) كنسبة اتفاق بين المحكمين لتعديل المتطلبات، وتم حذف (4) متطلبات، وتعديل صياغة بعض المتطلبات، فخرجت بطاقة التحليل مكونة من (18) مطلباً تربوياً يحقق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

ثبات تحليل المحتوى

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات التحليل من خلال حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holisty) لقياس نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني (طعيمة، 2004، ص 256):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

فقد قامت الباحثة بتحليل كتاب الصف العاشر للفصل الدراسي الأول، ثم قامت بإعادة التحليل بعد مرور عشرة أيام، وقد بلغ معامل الثبات 0.94 وهو معامل مناسب لأغراض الدراسة.

هدف التحليل

تهدف عملية تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية إلى التعرف على درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية

للمرحلة الثانوية المقررة في العام الدراسي 2022/2021 للمتطلبات التربوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين.

عينة التحليل

تمثلت عينة التحليل من كل الصور والرسوم والأشكال والأنشطة والنصوص والتدريبات في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بجزأها الأول والثاني.

فئة التحليل

تعتبر المتطلبات التربوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين فئة للتحليل (الملحق 2).

وحدة التحليل

اعتمدت الباحثة الجملة المفيدة وحدة للتحليل، نظراً لطبيعة الدراسة وهدفها، ويقصد بالجملة كما جاء في معجم اللسانيات بأنها: مجموعة المكونات اللغوية المرتبة ترتيباً نحوياً تعطي معنى تام ومستقل وتكون في ذاتها وحدة كاملة (عياد، 1997).

ضوابط التحليل

لضبط عملية تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، والتأكد من سلامة عملية التحليل؛ تم إجراء ما يلي:

- تحديد الهدف من عملية تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
- تحديد وحدة التحليل.
- تحديد فئة التحليل.
- إدخال كل الصور والرسوم والأشكال والأنشطة والنصوص والتدريبات في كتاب التربية الإسلامية في عملية التحليل.

- قراءة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية - العاشر والأول الثانوي والثاني الثانوي - في الفصل الأول والثاني من العام الدراسي 2022/2021 قراءة معمّقة بهدف التعرف على كل مطلب من المتطلبات التربوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين.
- تجزئة النصوص إلى جمل ذات دلالة محددة، ودراسة دلالات الصور والأشكال والتدريبات من أجل تحديد المتطلبات التربوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين فئة للتحليل المتضمنة فيها.
- إعطاء كل مطلب تربوي للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين تكراراً واحداً عند توفره.
- جمع التكرارات لكل مطلب، ولكل صف وحساب النسب المئوية.

ثانياً: المقابلة

تم اعتماد المقابلة غير المقننة "المرنة": وتعني توجيه أسئلة معدة مسبقاً في إطار الخطوط والأهداف العامة لتنظيم المقابلة، وترك الحرية لأفراد الدراسة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية كاملة دون إشعارهم بأية قيود، وذلك بطرح أسئلة مفتوحة دون إسقاط فرضيات البحث على المستجيبين، لأنها قد تحد من استجاباتهم، إذ تسمح المقابلة للمستجيب بالتعبير بلغته الخاصة عن أفكاره بناء على تجربته الشخصية، كما يتم عن طريق هذا النوع من المقابلات توجيه الأسئلة للمستجيبين بنفس الصياغة والترتيب، وقد أعدت الباحثة أداة للمقابلة تكونت من ثلاثة أسئلة مفتوحة، وهي:

1. ما أهمية توافر متطلبات تربوية تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين؟
2. هل تعتقد أن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تتضمن متطلبات تربوية تساعد على تحقيق الترابط الأسري بشكل كاف، لماذا؟
3. ما المتطلبات التربوية التي تقترح تضمينها في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لتحقيق الترابط الأسري في المجتمع الفلسطيني؟

وقد اتُخذت الإجراءات الآتية في إعداد أداة المقابلة:

- الرجوع إلى دراسات استخدمت المقابلة في جمع البيانات، وتحويلها إلى بيانات كمية كدراسة روف (Roofe, 2021).
- تحديد أهداف المقابلة في ضوء أسئلة الدراسة.
- تحديد الأسئلة التي تحقق أهداف المقابلة عند الإجابة عليها، في ضوء أهداف المقابلة وأسئلة الدراسة، والخبرة ونتائج الاطلاع على الدراسات السابقة.
- وضع أسئلة المقابلة في قائمة لاستخدامها عند مقابلة كل فرد من أفراد الدراسة.
- الاتصال مع كل فرد من أفراد الدراسة وتحديد موعد مسبق لإجراء المقابلة بما يتلاءم مع وقت فراغه.
- تحديد الهدف من إجراء المقابلة لأفراد الدراسة، وبيان أهمية استجاباتهم، وأن المعلومات التي يتم الإدلاء بها تعامل بسرية تامة.
- عند مقابلة أي فرد من أفراد الدراسة تم طرح أسئلة المقابلة سؤالاً سؤالاً.
- تركيز الانتباه والإنصات لاستجابات أفراد الدراسة وعدم مقاطعتهم، وعدم الاستحواذ على المناقشة، وإتاحة الفرصة الكاملة لهم للتعبير عن آرائهم.
- كتابة استجابات أفراد الدراسة مباشرة بوضوح وبدون تحيز، والاستيضاح فقط عند عدم فهم ما يقولون.
- تسجيل بعض مقابلات أفراد الدراسة عن طريق مسجل الهاتف بعد أخذ الإذن منهم.

صدق أداة المقابلة

للتحقق من صدق أداة المقابلة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وأساليب التدريس والمتخصصين في القياس والتقويم في الجامعات والمؤسسات التعليمية (الملحق 1) لإبداء آرائهم حول فعاليتها في جمع بيانات ترتبط بأسئلة الدراسة، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم في تعديل صياغة الأسئلة، وقد خرجت أداة المقابلة بصورتها النهائية مكونة من ثلاثة أسئلة (الملحق 6).

ثبات تحليل المقابلة

للتأكد من ثبات تحليل المقابلة قامت الباحثة باللجوء إلى طريقة الثبات عبر الزمن، فقد قامت الباحثة بتحليل استجابات أفراد العينة، وبعد مرور أسبوع على التحليل الأول للاستجابات أعادت الباحثة التحليل مرة أخرى، وقد بلغ معامل الثبات (0.88).

تحليل المقابلات:

لتحليل بيانات المقابلة، تم الاعتماد على آراء وأفكار أفراد الدراسة التي ظهرت خلال المقابلات من خلال تسجيلها مباشرة، ومن ثم التوصل إلى الفئات الرئيسية والفئات الفرعية من خلال ما يلي:

- تم تفرغ المقابلات على أوراق بحيث تكون كل مقابلة منفصلة عن الأخرى.
- القراءة المتعمقة لكل كلمة وعبرة وردت في المقابلة.
- كتابة كل فكرة لكل سؤال على حدة باستخدام جداول إكسل، بحيث يندرج تحت كل سؤال الأفكار التي تم جمعها.
- حذف الأفكار المكررة.
- تحديد الأفكار المتشابهة ووضعها في مجموعات.
- وضع أطر عامة للأفكار المتشابهة.
- إعادة القراءة والتحليل أكثر من مرة للتأكد من تسلسل الأفكار وترابطها اعتماداً على النظرية المتجذرة.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية؛ لمعرفة درجة توافر المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين، كما تم إجراء التحليل النوعي للمقابلات التي تمت في هذه الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المتطلبات التربوية المقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين، ومدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمتطلبات المحافظة على الترابط الأسري في فلسطين، ولتحقيق هذا الهدف أعدت أداة تحليل لمحتوى كتب التربية الإسلامية، وجرى تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي 2021/2022، كما تمت مقابلة بعض مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها، وكانت النتائج على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما درجة توافر المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية؟"

للإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة برصد المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية باستخدام أداة التحليل، وهي المتطلبات التربوية التي تم الاتفاق عليها بين المحكمين الذين عرضت عليهم القائمة التي أعدتها الباحثة، والجدول (2) يبين المتطلبات.

جدول 2

المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

الرقم	المتطلب التربوي
1	يتضمن مناهج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري.
2	يوظف مناهج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحث على الترابط الأسري.
3	يربط مناهج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية.
4	يربط مناهج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطالب.
5	يوظف مناهج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم.
6	يعزز مناهج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع.
7	يعرض مناهج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري.
8	يتضمن مناهج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري.
9	يراعي مناهج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري.
10	ينظم مناهج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة.
11	يهتم مناهج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه.
12	يقدم مناهج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر.
13	يسمح مناهج التربية الإسلامية للطالب بالتعبير عن مشاعره وحبه لأفراد أسرته.
14	يوفر مناهج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري.
15	يوضح مناهج التربية الإسلامية النتائج التعليمية لأنشطة الترابط الأسري.
16	يقدم مناهج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب.
17	يقدم مناهج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها.
18	يتضمن مناهج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري.

وقد جرى استخدام بطاقة التحليل لرصد المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في جميع كتب التربية

الإسلامية للمرحلة الثانوية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لتكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري

في كتب التربية الإسلامية كما تظهر في الجدول (3).

جدول 3

المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في جميع كتب التربية الإسلامية في العام الدراسي 2021/2022

الرقم	المتطلبات التربوية	التربية الإسلامية	المتطلبات التربوية في جميع كتب
		التكرار	النسبة
1	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري.	9	13.04%
2	يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحث على الترابط الأسري.	20	28.99%
3	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية.	0	0.00%
4	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطالب.	1	1.45%
5	يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم.	6	8.70%
6	يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع.	10	14.49%
7	يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري.	1	1.45%
8	يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري.	5	7.25%
9	يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري.	0	0.00%
10	ينظم منهاج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة.	0	0.00%
11	يهتم منهاج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه.	0	0.00%
12	يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر.	3	4.35%
13	يسمح منهاج التربية الإسلامية للطالب بالتعبير عن مشاعره وحبّه لأفراد أسرته.	0	0.00%
14	يوفر منهاج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري.	0	0.00%
15	يوضح منهاج التربية الإسلامية النتائج التعليمية لأنشطة الترابط الأسري.	0	0.00%
16	يقدم منهاج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب.	0	0.00%
17	يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها.	0	0.00%
18	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري.	14	20.29%
	مجموع المتطلبات في جميع كتب التربية الإسلامية	69	100.00%

يُظهر الجدول (3) توزيع المتطلبات في كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية، وتكرارات كل مطلب ونسبته في كتب التربية الإسلامية، ويتبين من الجدول (3) أن مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية قد بلغ (69) تكراراً.

ويتبين من الجدول (3) أن المتطلب "يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحت على الترابط الأسري" قد جاء في المرتبة الأولى بتكرارات مقدارها (20) تكراراً ونسبة (28.99%) من مجموع تكرارات المتطلبات في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، يليه في المرتبة الثانية المتطلب "يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتاجات التعليمية الخاصة بالترابط الأسري" بتكرارات مقدارها (14) تكراراً بنسبة (20.29%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وجاء المتطلب "يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع" في المرتبة الثالثة بتكرارات مقدارها (10) تكرارات ونسبة (14.49%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، أما المتطلب "يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري" فقد جاء في المرتبة الرابعة بتكرارات مقدارها (9) تكرارات ونسبة (13.04%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وجاء المتطلب "يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم" في المرتبة الخامسة بتكرارات مقدارها (6) تكرارات ونسبة (8.70%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وجاء المتطلب "يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري" في المرتبة السادسة بتكرارات مقدارها (5) تكرارات ونسبة (7.25%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وحل المتطلب "يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر" في المرتبة السابعة بتكرارات مقدارها (3) تكرارات ونسبة (4.35%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة

الثانوية، وجاء المتطلبان " يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطالب"، و"يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري" في المرتبة الثامنة بتكرارات مقدارها تكرار واحد ونسبة (1.45%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، في حين لم يرد أي تكرار للمتطلبات الآتية في كتب التربية الإسلامية، وهي: "يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية"، و"يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري"، و"ينظم منهاج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة"، و"يهتم منهاج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه"، و"يسمح منهاج التربية الإسلامية للطالب بالتعبير عن مشاعره وحبّه لأفراد أسرته"، و"يوفر منهاج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري" و"يوضح منهاج التربية الإسلامية النتاجات التعليمية لأنشطة الترابط الأسري"، و"قدم منهاج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب"، و"يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلّها".

وبذلك فقد توافرت (9) متطلبات تربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية بنسبة (50%) من مجموع المتطلبات التي تضمنتها قائمة تحليل المضمون.

وقامت الباحثة بتحليل كتابي التربية الإسلامية الصف العاشر للفصلين الدراسيين الأول والثاني باستخدام بطاقة التحليل لرصد المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري كما تظهر في جدول (4).

جدول 4

المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف العاشر في العام الدراسي 2021/2022

الرقم	المتطلبات التربوية	الفصل الأول	الفصل الثاني	المجموع			
		التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة			
1	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري.	1	9.09%	1	3.70%		
2	يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحت على الترابط الأسري.	1	9.09%	6	37.50%	7	25.93%
3	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية.	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%
4	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطالب.	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%
5	يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم.	5	45.45%	1	6.25%	6	22.22%
6	يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع.	2	18.18%	1	6.25%	3	11.11%
7	يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري.	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%
8	يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري.	0	0.00%	2	12.50%	2	7.41%
9	يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري.	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%
10	ينظم منهاج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة.	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%
11	يهتم منهاج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه.	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%
12	يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر.	1	9.09%	0	0.00%	1	3.70%
13	يسمح منهاج التربية الإسلامية للطالب بالتعبير عن مشاعره وحبه لأفراد أسرته.	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%
14	يوفر منهاج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري.	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%
15	يوضح منهاج التربية الإسلامية النتائج التعليمية لأنشطة الترابط الأسري.	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%
16	يقدم منهاج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب.	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%
17	يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها.	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%
18	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري.	1	9.09%	6	37.50%	7	25.93%
	مجموع المتطلبات التربوية في كتابي الصف العاشر	11	%100	16	%100	27	%100
	نسبة المتطلبات في الصف العاشر لجميع المتطلبات في كتب التربية الإسلامية	11	%15.94	16	%23.19	27	%39.13
	(69) متطلباً						

ويتبين من الجدول إن كتابي الصف العاشر قد تضمننا (27) تكراراً بنسبة (39.13%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وأن مجموع التكرارات في الفصل الأول قد بلغ (11) تكراراً بنسبة (15.94%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وهي تكرارات ستة متطلبات تربوية، في حين بلغت تكرارات الفصل الثاني (16) تكراراً بنسبة (23.19%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وهي تكرارات لخمس متطلبات تربوية فقط من أصل (18) مطلباً تربوياً تضمنتها قائمة تحليل المضمون.

ويُظهر الجدول (4) أن المتطلبين "يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحت على الترابط الأسري"، و"يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري" قد احتلا المرتبة الأولى بتكرارات مقدارها (7) تكرارات بنسبة (25.93%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف العاشر، يليها في المرتبة الثانية المتطلب "يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم" بتكرارات مقدارها (6) تكرارات بنسبة (22.22%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف العاشر، وجاء المتطلب "يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع" في المرتبة الثالثة بتكرارات مقدارها (3) تكرارات بنسبة (11.11%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف العاشر، أما المتطلب "يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري" فقد جاء في المرتبة الرابعة بتكرارين بنسبة (7.41%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف العاشر، وجاء المتطلبان "يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تُعزز الترابط الأسري"، و"يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر" في المرتبة الخامسة بتكرار واحد بنسبة (3.70%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي

التربية الإسلامية للصف العاشر، في حين لم يرد أي تكرار للمتطلبات الآتية في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر، وهي: "يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية"، و"يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطالب"، و"يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري"، و"يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري"، و"ينظم منهاج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة"، و"يهتم منهاج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه"، و"يسمح منهاج التربية الإسلامية للطالب بالتعبير عن مشاعره وحببه لأفراد أسرته"، و"يوفر منهاج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري"، و"يوضح منهاج التربية الإسلامية النتائج التعليمية لأنشطة الترابط الأسري"، و"يقدم منهاج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب"، و"يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها".

ويتبين من الجدول أن كتاب الصف العاشر في الفصل الأول قد تضمن (6) متطلبات تربوية لتحقيق الترابط الأسري، وهي: "يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري"، و"يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحث على الترابط الأسري"، و"يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم"، و"يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع"، و"يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر"، و"يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري". وتراوحت تكراراتها من (5) تكرارات إلى تكرار واحد، كما تراوحت نسبها من (9.09% - 45.45%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتاب التربية الإسلامية للفصل الدراسي الأول للصف العاشر.

في حين يتبين إن كتاب الصف العاشر في الفصل الثاني قد تضمن (5) متطلبات تربوية لتحقيق الترابط الأسري، وهي: "يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحث على الترابط الأسري" و"يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم" و"يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع" و"يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري" و"يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتاجات التعليمية الخاصة بالترابط الأسري" وتراوحت تكراراتها من (6) تكرارات إلى تكرار واحد، كما تراوحت نسبها من (37.50% - 6.25%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتاب التربية الإسلامية للفصل الدراسي الثاني للصف العاشر.

كما قامت الباحثة بتحليل كتابي التربية الإسلامية الصف الحادي عشر للفصلين الدراسيين الأول والثاني باستخدام بطاقة التحليل لرصد المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري كما تظهر في الجدول (5).

جدول 5

المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في العام الدراسي

2022/2021

الرقم	المتطلبات التربوية	الفصل الأول التكرار النسبة	الفصل الثاني التكرار النسبة	المجموع التكرار النسبة
1	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري.	5 23.81%	2 16.67%	7 21.21%
2	يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحت على الترابط الأسري.	6 28.57%	3 25.00%	9 27.27%
3	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية.	0 0.00%	0 0.00%	0 0.00%
4	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطالب.	0 0.00%	0 0.00%	0 0.00%
5	يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم.	0 0.00%	0 0.00%	0 0.00%
6	يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع.	4 19.05%	2 16.67%	6 18.18%
7	يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري.	0 0.00%	1 8.33%	1 3.03%
8	يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري.	2 9.52%	1 8.33%	3 9.09%
9	يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري.	0 0.00%	0 0.00%	0 0.00%
10	ينظم منهاج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة.	0 0.00%	0 0.00%	0 0.00%
11	يهتم منهاج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه.	0 0.00%	0 0.00%	0 0.00%
12	يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر.	2 9.52%	0 0.00%	2 6.06%
13	يسمح منهاج التربية الإسلامية للطالب بالتعبير عن مشاعره وحبه لأفراد أسرته.	0 0.00%	0 0.00%	0 0.00%
14	يوفر منهاج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري.	0 0.00%	0 0.00%	0 0.00%
15	يوضح منهاج التربية الإسلامية النتائج التعليمية لأنشطة الترابط الأسري.	0 0.00%	0 0.00%	0 0.00%
16	يقدم منهاج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب.	0 0.00%	0 0.00%	0 0.00%
17	يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها.	0 0.00%	0 0.00%	0 0.00%
18	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري.	2 9.52%	3 25.00%	5 15.15%
	مجموع المتطلبات التربوية في كتابي الصف الحادي عشر	21 100%	12 100%	33 100%
	نسبة المتطلبات في الصف الحادي عشر لجميع المتطلبات في كتب التربية الإسلامية (69) متطلباً	21 30.43%	12 17.39%	33 47.83%

ويتبين من الجدول أن كتابي الصف الحادي عشر قد تضمننا (33) تكراراً بنسبة (47.83%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وأن مجموع التكرارات في الفصل الأول قد بلغ (21) تكراراً بنسبة (30.43%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وهي تكرارات ستة متطلبات تربوية، في حين بلغت تكرارات الفصل الثاني (12) تكراراً بنسبة (17.39%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وهي تكرارات لستة متطلبات تربوية فقط من أصل (18) مطلباً تربوياً تضمنتها قائمة التحليل.

ويُظهر الجدول (5) أنّ المتطلب "يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحت على الترابط الأسري" قد جاء في المرتبة الأولى بتكرارات مقدارها (9) تكرارات وبنسبة (27.27%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، يليها في المرتبة الثانية المتطلب "يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري" بتكرارات مقدارها (7) تكرارات بنسبة (21.21%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، وجاء المتطلب "يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع" في المرتبة الثالثة بتكرارات مقدارها (6) تكرارات وبنسبة (18.18%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، أما المتطلب "يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري" فقد جاء في المرتبة الرابعة بتكرارات مقدارها (5) تكرارات وبنسبة (15.15%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، وجاء المتطلب "يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري" فقد جاء في المرتبة الخامسة بثلاثة تكرارات وبنسبة (9.09%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، في حين جاء المتطلب "يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري

تتسجم مع طبيعة هذا العصر " في المرتبة السادسة بتكرارين وبنسبة (6.06%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، فيما جاء في المرتبة السابعة المتطلب "يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري" بتكرار واحد وبنسبة (3.03%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، في حين لم يرد أي تكرار للمتطلبات الآتية في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، وهي: "يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية"، و"يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطالب"، و"يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم"، و"يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري"، و"ينظم منهاج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة"، و"يهتم منهاج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه"، و"يسمح منهاج التربية الإسلامية للطالب بالتعبير عن مشاعره وحبّه لأفراد أسرته"، و"يوفر منهاج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري"، و"يوضح منهاج التربية الإسلامية النتائج التعليمية لأنشطة الترابط الأسري"، و"يقدم منهاج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب"، و"يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلّها".

ويتبين من الجدول أنّ كتاب الصف الحادي عشر في الفصل الأول قد تضمن (6) متطلبات تربوية لتحقيق الترابط الأسري، وهي: "يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري"، و"يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحث على الترابط الأسري"، و"يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع"، و"يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري"، و"يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر"، و"يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري". وتراوحت

تكراراتها من (6) تكرارات إلى تكرارين، كما تراوحت نسبها من (28.57 % - 9.52 %) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتاب التربية الإسلامية للفصل الدراسي الأول للصف الحادي عشر .

في حين يتبين أن كتاب الصف الحادي عشر في الفصل الثاني قد تضمن (6) متطلبات تربوية لتحقيق الترابط الأسري، وهي: "يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري"، و"يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحت على الترابط الأسري"، و"يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع"، و"يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري"، و"يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري"، و"يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتاجات التعليمية الخاصة بالترابط الأسري". وتراوحت تكراراتها من (3) تكرارات إلى تكرار واحد، كما تراوحت نسبها من (25.00 % - 8.33 %) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتاب التربية الإسلامية للفصل الدراسي الثاني للصف الحادي عشر .

وقامت الباحثة بتحليل كتاب التربية الإسلامية الصف الثاني عشر _وهو كتاب واحد للفصلين الدراسيين الأول والثاني_ باستخدام بطاقة التحليل لرصد المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري كما تظهر في الجدول (6).

جدول 6

المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في العام الدراسي

2022/2021

الرقم	المتطلبات التربوية	المجموع التكرار	النسبة
1	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري.	1	11.11%
2	يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحت على الترابط الأسري.	4	44.44%
3	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية.	0	0.00%
4	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطلاب.	1	11.11%
5	يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم.	0	0.00%
6	يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع.	1	11.11%
7	يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري.	0	0.00%
8	يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري.	0	0.00%
9	يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري.	0	0.00%
10	ينظم منهاج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة.	0	0.00%
11	يهتم منهاج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه.	0	0.00%
12	يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر.	0	0.00%
13	يسمح منهاج التربية الإسلامية للطلاب بالتعبير عن مشاعره وحبه لأفراد أسرته.	0	0.00%
14	يوفر منهاج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري.	0	0.00%
15	يوضح منهاج التربية الإسلامية النتائج التعليمية لأنشطة الترابط الأسري.	0	0.00%
16	يقدم منهاج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطلاب.	0	0.00%
17	يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها.	0	0.00%
18	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري.	2	22.22%
	مجموع المتطلبات التربوية في كتاب الصف الثاني عشر	9	100%
	نسبة المتطلبات في الصف الثاني عشر لجميع المتطلبات في كتب التربية الإسلامية (69)	9	13.04%
	متطلباً		

ويتبين من الجدول أن كتاب الصف الثاني عشر قد تضمن (9) تكرارات بنسبة (13.04%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وهي تكرارات خمسة متطلبات تربوية من أصل (18) مطلباً تربوياً تضمنتها قائمة التحليل.

ويُظهر الجدول (6) أن المتطلب "يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحت على الترابط الأسري" قد جاء في المرتبة الأولى بتكرارات مقدارها (4) تكرارات وبنسبة (44.44%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، يليها في المرتبة الثانية المتطلب "يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري" بتكرارين وبنسبة (22.22%)، وجاءت المتطلبات "يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري" و"يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطالب" و"يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع" في المرتبة الثالثة بتكرار واحد لكل منها وبنسبة (11.11%) من مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر. في حين لم يرد أي تكرار للمتطلبات الآتية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، وهي: "يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية"، و"يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم"، و"يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري"، و"يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري"، و"يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري"، و"يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري"، و"ينظم منهاج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة"، و"يهتم منهاج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه"، و"يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر"، و"يسمح منهاج التربية الإسلامية للطالب بالتعبير عن مشاعره وحبّه لأفراد أسرته"،

و"يوفر منهاج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري"، و"يوضح منهاج التربية الإسلامية النتائج التعليمية لأنشطة الترابط الأسري"، و"يقدم منهاج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب"، و"يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها".

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "ما المتطلبات التربوية المقترحة التي تحتاج إليها مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية لتحقيق الترابط الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات التربية الإسلامية في محافظة طولكرم؟"

للإجابة على هذا السؤال تم إجراء مقابلات مع مشرف تربوي ومشرفة تربوية لمادة التربية الإسلامية، كما جرى مقابلة (7) معلمين ومعلمات لمادة التربية الإسلامية، ويمكن عرض نتائج المقابلات كما يلي:

سؤال المقابلة الأول: ما أهمية توافر متطلبات تربوية تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين؟

أكد المشرفان التربويان على الأهمية البالغة لتوافر المتطلبات الأسرية؛ إذ تعمل على تقوية الأواصر والروابط الأسرية والاجتماعية في المجتمع ونجاحه في ظل المشكلات التي تعاني منها العلاقات الأسرية والتفكك الأسري، وتكمن الحاجة لها في أنها تقلل من المشكلات والتفكك الأسري الموجود ونسب الطلاق، كما أن المتطلبات التربوية الأسرية تنمي وعي الطالب بالأمور الأسرية اللازمة تجاه أسرته؛ خاصة أننا نعاني من جهل بعض الأهل في الأمور الأسرية، فالطالب يتقبل المتطلبات الأسرية من خلال المنهاج أكثر من تقبله لها عند تقديمها من الأهل أو المعلمين.

وأجمع المعلمين والمعلمات الذين وُجّه لهم السؤال على أهمية المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري؛ فقد رأوا أن توافر متطلبات تربوية تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية

الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين يوجد تكاملاً في أدوار كل من الأسرة والمدرسة وهذا يُسهم في صقل شخصية الطلبة بالصورة الصحيحة لتأهيلهم لتحمل دور الأم والأب، ويُسهم في التقليل من نسبة الجرائم، وتحد من المشكلات الأسرية التي تفاقمت مع سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأسرة، بالإضافة إلى إسهامها في تحقيق الترابط الأسري وحماية الأسرة من التفكك الأسري من خلال تقليل نسبة الطلاق، وإيجاد جيل من الطلاب مرتبط بربه وبأسرته، وتلبية احتياجات الطالب النفسية والاجتماعية. وكل ذلك يؤدي إلى بناء مجتمع مترابط ومتراحم ومتسامح، ومجتمع يعرف أبنائه ما لهم وما عليهم، وتعطي الطلبة مناعة تجاه التحول الثقافي، وتعزز تمسكهم بثقافتهم المتضمنة قيمهم وأخلاقهم النابعة من حضارتهم وتراثهم.

سؤال المقابلة الثاني: هل تعتقد أن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تتضمن متطلبات تربوية تساعد

على تحقيق الترابط الأسري بشكل كاف، لماذا؟

أكد المشرفان التربويان على أن كتب التربية الإسلامية قد تتضمن قضايا تساعد على الترابط الأسري مثل الخطبة والزواج، والإسلام والمرأة، إلا أنها ليست كافية لتحقيق الترابط الأسري، وتتناول الكتب المدرسية موضوعات لا علاقة لها بموضوع الترابط الأسري، كما أنها توجد بشكل مبطن وتحتاج إلى معلم يبرز هذه المتطلبات، إلا أن نسبة المعلمين الذين يثرون المناهج ضئيلة جداً، كما لا توظف المناهج نظريات تربوية حديثة تدعم متطلبات الترابط الأسري.

وقد أجمع المعلمون والمعلمات المستطلعة آراؤهم على أن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لا تتضمن متطلبات تربوية تساعد على تحقيق الترابط الأسري بشكل كاف، وإن عُرضت في الكتب تكون بشكل مبطن، ويقوم المعلم بإبراز بعض المتطلبات التربوية بشكل ذاتي، في حين يجب تكثيفها لحاجة المجتمع الفلسطيني قبل تطبيق اتفاقية سيداو، والدروس التي تتحدث عن الأسرة هي من 3-4 دروس من أصل 30 درساً في الكتاب، وهي نسب غير كافية وبجاجة إلى إثراء وتضمين المزيد من الموضوعات المتعلقة بالأسرة وتماسكها.

سؤال المقابلة الثالث: ما المتطلبات التربوية التي تقترح تضمينها في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لتحقيق الترابط الأسري في المجتمع الفلسطيني؟

اقترح المشرفان التربويان تضمين كتب التربية الإسلامية موضوعات للترابط الأسري مستنبطة من القرآن والسنة، وتدعيم المنهاج بالأخلاقيات؛ كونها مركزاً أساسياً لتحقيق الترابط الأسري؛ لأننا نعاني من فجوة أخلاقية، وتكثيف المتطلبات التربوية التي تعزز الترابط الأسري من خلال المحتوى والأنشطة والتقويم، وتضمين أنشطة تطبيقية تفاعلية للمتطلبات التربوية كزيارة المحاكم الشرعية، أو دور الفتوى، أو عمل أوراق عمل أو نشرات تثقيفية وتوعوية داعمة للمنهاج.

واقترح المعلمون والمعلمات في إجاباتهم على السؤال تضمين كتب التربية الإسلامية نماذج من سيرة الصحابة والصحابيات، وتسلط الضوء على حياة النبي وتعامله مع زوجاته، وتوظيف التكنولوجيا (أنشطة أو مقاطع صوتية وفيديوهات تفاعلية) في إبراز الموضوعات الأسرية، وإعادة بعض موضوعات الكتاب بحيث تتناول الزواج المبكر، وإدمان المخدرات، وأسباب الطلاق، وطرق اختيار الزواج، وأهمية الخطبة، والحقوق والواجبات للزوج والزوجة والأولاد، ومخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة، ودور الأم والأب في الأسرة وحقوقهم، وحقوق الأبناء في الإسلام مدعمة بأدلة من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الأنشطة المنهجية واللامنهجية كالزيارات، وطرح مشكلات واقعية مجتمعية، والتطرق إلى مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاق، وبيان كيف يتكامل دور الأم والأب في تحقيق التربية الناجحة، وأسس اختيار الشريك، وخطورة عقوق الوالدين لكثرة انتشارها في المجتمع، وإشراك محامية شرعية أو قاضي شرعي في تدريس بعض الموضوعات الأسرية؛ لتتكامل الأدوار وليتم تسليط الضوء على بعض المشكلات الأسرية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في الفصل الرابع، وما كشفت عنها أداة التحليل والمقابلة للتوصل لمتطلبات تربوية مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين، ومدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمتطلبات المحافظة على الترابط الأسري في فلسطين، ويمكن مناقشة النتائج وفقاً لتسلسل أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما درجة توافر المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية؟".

أشارت نتائج السؤال الأول أن مجموع تكرارات المتطلبات التربوية لتحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية قد بلغ (69) تكراراً.

وأن المتطلب "يوظف مناهج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحث على الترابط الأسري" قد جاء في المرتبة الأولى، في حين لم يرد أي تكرار للمتطلبات الآتية في كتب التربية الإسلامية، وهي: "يربط مناهج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية"، و"يراعي مناهج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري"، و"ينظم مناهج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة"، و"يهتم مناهج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه"، و"يسمح مناهج التربية الإسلامية للطلاب بالتعبير عن مشاعره وحببه لأفراد أسرته"، و"يوفر مناهج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري"، و"يوضح مناهج التربية الإسلامية النتاجات التعليمية لأنشطة الترابط الأسري"، و"قدم مناهج التربية الإسلامية

أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب"، و"يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها".

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن كتب التربية الإسلامية هي كتب صُممت في ضوء مصفوفة مدى وتتابع تتضمن موضوعات العقيدة والقرآن وعلومه والحديث النبوي والسيرة النبوية الفقه الإسلامي والفكر والأخلاق، وهي ليست كتباً متخصصة فقط في تناول الأسرة ومشكلاتها والتحديات الحديثة التي تواجهها، بل هي كتب توازن بين موضوعات التربية الإسلامية التي يجب أن يتعلمها الطالب في المرحلة الثانوية؛ إذ لا تقتصر موضوعات التربية الإسلامية على المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في فلسطين.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن (69) مطلباً تربوياً واضحاً للترابط الأسري تتضمنها كتب التربية الإسلامية قد يعمل على تعزيز الترابط الأسري عندما تعرض مدعمة بالأدلة الشرعية؛ فالمتطلب التربوي "يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحت على الترابط الأسري" جاء أكثر المتطلبات تكراراً؛ وذلك لأن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تربط المتطلب بدليل شرعي لتعززه لدى الطالب.

إضافة إلى ذلك، فإن التحليل تضمن تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ولم يتضمن أدلة المعلم التي قد تتضمن أنشطة إثرائية ومشاريع مقترحة تعمل على تعزيز متطلبات الترابط الأسري؛ إذ إنّ أدلة المعلم قد تقترح ربط المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في فلسطين بالحياة والتكنولوجيا المعاصرة وغيرها من المتطلبات التي لم يرد لها أي تكرار، وذلك لعدم توفر هذه الأدلة حيث لم تُعلن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عن الأدلة الخاصة بمبحث التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية هي امتداد لمناهج المرحلة الأساسية التي قد تتضمن متطلبات تربوية تعزز الترابط الأسري لدى الطالب الفلسطيني بشكل مكثف، وعملت على تنمية احترام الطالب لأسرته، وبينت له مسؤوليات كل فرد في الأسرة، في حين جاءت مناهج التربية الإسلامية

في المرحلة الثانوية لتعزيز جوانب أخرى في شخصية الطالب، تنمي قدرته على التعامل مع أفراد المجتمع تمهيداً لمهنة المستقبل.

كما أن عملية التحليل قد تناولت كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ولم تتناول كتب اللغة العربية أو كتب الدراسات الاجتماعية التي يمكن أن تتكامل مع كتب التربية الإسلامية في توفير القدر الكافي من المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في فلسطين.

وقد تعزى نتيجة مجيء كتب الصف الحادي عشر أكثر الكتب تكراراً للمتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في فلسطين إلى أن جميع كتب المرحلة الثانوية تناولت القرآن الكريم وعلومه، والعقيدة الإسلامية والحديث النبوي، والسيرة النبوية والفقه الإسلامي والفكر والأخلاق الإسلامية، إلا أن كتب الصف الحادي عشر تناولت السير والتراجم بدلاً من تناول السيرة النبوية فعرضت سير صحابيات ومواقف أسرية يتخذها الطالب قدوة في حياته، إضافة إلى ذلك، فإن كتب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر تناولت بشكل خاص الزواج والمحرمات من النساء والزواج المدني والميراث، وهي موضوعات يمكن تضمين الكثير من المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في فلسطين.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى مرونة مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؛ إذ يعد الكتاب وسيلة، كما تُعد قدرة المعلم على تركيز الإضاءة على بعض الموضوعات وربطها بقضايا المجتمع جزءاً من المناهج الحديثة، فالكتاب لم يوضع ليحد من طاقات المعلم الإبداعية وقدرته على ربط المحتوى بالواقع، بل يسهل الترابط المنطقي للموضوعات والأفكار المطروحة؛ ليساعد المعلم على تنظيم المعارف لدى الطلبة.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الدلو (2021) التي كشفت أن القضايا الأسرية المطلوب توافرها في كتابي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين كانت قليلة.

واختلفت النتائج في هذا السؤال مع نتائج دراسة سليم واشتية (2018) التي كشفت أن دور المناهج الدراسية

الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية مرتفعة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

"ما المتطلبات التربوية المقترحة التي تحتاج إليها مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية للمرحلة الثانوية لتحقيق الترابط الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات التربية الإسلامية في محافظة طولكرم؟"

كانت نتائج مقابلات المشرفين التربويين والمعلمين والمعلمات متشابهة مؤكدة على أن المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية مهمة جداً للأسرة والمجتمع في جوانب متعددة، كما بين المشرفون التربويون والمعلمون والمعلمات أن المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية قليلة، وتحتاج لتكثيف أكثر في ظل الظروف الحالية التي تعاني منها الأسر الفلسطينية من التفكك الأسري وتزايد حالات الطلاق وسيطرة وسائل التواصل على أفراد الأسرة وغيرها، كما اقترح المشرفون التربويون والمعلمون والمعلمات بعض المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المشرفين التربويين والمعلمين والمعلمات أكثر تماساً بكتب التربية الإسلامية، وهم أكثر من يقوم بتحليلها لغايات التخطيط والتنفيذ والتقويم، وما يؤكد ذلك انسجام نتائج مقابلاتهم مع التحليل الكمي لكتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، كما أنهم يعرفون الموضوعات التي تتضمنها، ويدرسونها للطلبة، ويعرفون الأفكار الرئيسة والفرعية التي يتناولها كل درس؛ وبحكم مستوى معرفتهم بكتب التربية الإسلامية لم يجدوا القدر الكافي من المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية وأهميتها للفرد والأسرة والمجتمع.

كما يعزى تقديمهم متطلبات تربوية مقترحة يمكن أن تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية نتيجة لخبراتهم التراكمية بالمناهج السابقة وخبراتهم بالتدريس، ومعرفتهم بالمناهج والكتب المدرسية، وكيفية تصميمها، وكيفية تضمين المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية في الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم.

وتتشابه نتائجه مع نتائج دراسة السعدي (2018) التي كشفت أن إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لواقع الأمن الأسري كان بدرجة كبيرة.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية، وفي ضوء مقابلات عينة من مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها ومعلماتها توصي الباحثة بما يلي:

- تحقيق التوازن في تكرارات المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية في كتب المرحلة الثانوية.
- إضافة بعض الأنشطة التي تحقق متطلبات تربوية تساعد على تحقيق الترابط الأسري كربط مناهج التربية الإسلامية والقيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية، ومراعاة مناهج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري، وتنظيم محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة، والاهتمام برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته، والسماح للطلاب بالتعبير عن مشاعره وحبه لأفراد أسرته، وتوفير أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري، وتوضيح النماذج التعليمية لأنشطة الترابط الأسري، وتقديم أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطلاب، وتقديم مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها.

- إعادة النظر في تصميم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بما يلبي تحقيق المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في ظل تطور تكنولوجيا الاتصالات وظهور تحديات جديدة تواجهها الأسر الفلسطينية.

- بناء أنشطة إثرائية إضافية لكتب التربية الإسلامية متخصصة في قضايا الأسرة المعاصرة.

- تضمين كتب التربية الإسلامية العديد من الموضوعات التي تعزز الترابط الأسري من خلال الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، كتسليط الضوء على حياة النبي وتعامله مع زوجاته، وبيان الدور التكاملي لأفراد الأسرة في تحقيق الترابط الأسري مع تسليط الضوء على حقوق وواجبات كلٍ منهم وتدعيم ذلك بأدلة من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الحديث عن أسس اختيار الشريك/ة، والزواج المبكر ومخاطره على الأسرة والمجتمع، وبيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة وغيرها من الموضوعات، بالإضافة إلى تضمين أنشطة تطبيقية تفاعلية تدعم وتعزز الترابط الأسري.

المقترحات:

تقترح الباحثة ما يلي:

- بناء دراسات تحلل كتب المرحلة الأساسية في المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية.

- إجراء دراسات مماثلة تتعلق بمساهمة المناهج الأخرى بتحقيق الترابط الأسري لإعطاء صورة عن حجم التكامل بين المناهج الفلسطينية في تحقيق الأهداف العامة والتوصل إلى النتائج التربوية التعليمية المطلوبة.

المصادر والمراجع

- [1] أسامة، كمال. (2012). التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء. دار الكتب والوثائق القومية.
- [2] أسرة، إيمان. (2020). المتطلبات التربوية لتحقيق التوازن الفكري لطلاب الجامعات السعودية من المنظور الإسلامي. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، 36 (4)، 2- 56.
- [3] اشتيوه، فوزي، وأبو رزق، ابتهاج، وعودة، محمد. (2011). مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها (ط.1). دار صفاء للنشر والتوزيع.
- [4] الأغا، تهاني. (2015). تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة. مجلة البحث العلمي في التربية، 1(16)، 115-138.
- [5] البستنجي، إباد. (2020). التربية الإسلامية: أصولها وأساليبها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(22)، 148-165.
- [6] البشري، حسين. (2019). القيم الخلقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة تعز فرع التربية.
- [7] بن عمور، جميلة، وخديجة، ملال. (2017). معايير تصميم الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر المعلمين. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية جامعة حسيبا بن بو علي، 2(10)، 1-21.
- [8] تمام، شادية، وصلاح، صلاح. (2016). الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديث (ط.1). مركز ديبو لتعليم التفكير.

- [9] التميمي، رائد. (2018). *المناهج والكتب المدرسية (ط.1)*. دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- [10] الجراح، مصباح. (2016). القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن. *مجلة جامعة الأزهر للعلوم الإنسانية*، 2(18)، 33-62.
- [11] الجعفري، يحيى. (2016). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء المشروع الشامل لتطوير المناهج في المملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (73)، 495-540.
- [12] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2020). *كتاب فلسطين الإحصائي السنوي للعام 2020*. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
- [13] الحاج، بلقاسم. (2018، كانون الأول 21-22). *العوامل السوسيوسياسية لظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري (ورقة مقدمة)*. المؤتمر الدولي المحكم حول التفكك الأسري: الأسباب والحلول، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، طرابلس.
- [14] حلس، داوود. (2010). *محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية*. مكتبة آفاق.
- [15] خديجة، هني. (2019). *التنشئة الأخلاقية للتلميذ في المدرسة الابتدائية من خلال مضمون مادة التربية الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة محمد بوضياف.
- [16] الخلف، جواهر. (2021). مدى تضمين محتوى كتب الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للقيم الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية*، (27)، 217-270.
- [17] دروزة، أفنان. (2019). *المناهج ومعايير تقييمها (ط.2)*. مركز التوثيق والمخطوطات والنشر.

[18] الدرويش، إبراهيم. (2009، نوفمبر 15). التماسك الأسري في ظل العولمة (ورقة مقدمة). ندوة الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة، مركز البحوث والدراسات في مجلة البيان، الرياض.

[19] الدلو، ماجد. (2021). قضايا التربية الأسرية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29 (5)، 112-137.

[20] الدوسري، خولة. (2021). تقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية لصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت في ضوء أبعاد الوعي الديني. مجلة القراءة والمعرفة، 21 (237)، 405-446.

[21] الزهراء، نسيمة. (2019). المناهج التربوية الحديثة-واقع وآفاق-(ط.1). ألفا للوثائق للنشر والتوزيع.

[22] الزويني، ابتسام. (2019، تشرين الأول 20). علاقة المنهج بواقع المجتمع. كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.. <http://basiceducation.uobabylon.edu.iq/lecture..>

[23] سامية، نمر. (2016). دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم بالمرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العربي بن مهيدي.

[24] سامين، صفواني. (2017). الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: أهميته، وظائفه، وأهداف تعليمها. مجلة المنار، 8 (1)، 79-89.

[25] السعدون، عادلة. (2012). مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها. مجلة الأستاذ، (203)، 1105-1196.

[26] السعدي، رحاب. (2018، كانون الأول 21-22). واقع الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني كما يدركه الشباب الجامعي الفلسطيني دراسة ميدانية في الجامعة العربية الأمريكية/ محافظة جنين (ورقة

مقدمة). المؤتمر الدولي المحكم حول التفكك الأسري: الأسباب والحلول، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، طرابلس.

[27] السعيد، سعيد. (2019). نماذج التقويم والمناهج. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (242)، 16-27.

[28] سليم، هبة، واشتية، معاذ. (2018). دور المناهج الدراسية الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية" محافظة طولكرم نموذجاً". مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 6(1)، 59-73.

[29] السني، نصر. (2020). دور المناهج الدراسية في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في السودان. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4(16)، 213-328.

[30] سويقات، يمينه، وخمقاني، مباركة. (2018). تحليل محتوى نصوص مناهج الجيل الثاني في ضوء معايير الاختيار كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجاً. مجلة (لغة-كلام) - مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي بغيلزان، 4(2)، 95-105.

[31] السيد، محمد. (2017). التماسك الأسري وتأثيره على الأبناء. مجلة الخدمة الاجتماعية، 8(57)، 111-131.

[32] الشبلي، سميرة. (2021). القيم اللازمة لكتابي التربية الإسلامية للصفيين التاسع والعاشر بسلطنة عمان ودرجة تضمينها في هذين الكتابين. المجلة العربية للعلوم التربوية، (19)، 255-296.

[33] الشكري، مثنى، والصجري، رحيم. (2016). *التدريس بين النظرية والتطبيق*. دار المنهجية للنشر والتوزيع.

[34] شماس، سالم. (2013). *دراسات في المناهج والإدارة التعليمية*. دار الكتب الحديثة.

[35] شندي، إسماعيل، وسلمان، جمال، والرملاوي، تامر. (2019). *دليل المعلم للتربية الإسلامية (ط.1)*. مركز المناهج الفلسطيني.

[36] صالح، رحيم، وداخل، سماء. (2017). *المنهج والكتاب المدرسي (ط.1)*. مكتب نور الحسر للطباعة والتنفيذ.

[37] طعيمة، رشدي. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته (ط.4)*. دار الفكر العربي.

[38] عابد، عابد، وغانم، مصطفى، وعبد اللطيف، أحمد. (2017). *أثر العوامل الاجتماعية على النظام القيمي للأسرة الريفية في بعض القرى بمحافظة أسيوط. مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، 48 (3)، 327-346*.

[39] العابدة، هنيذة، وسعادة، سمي. (2021). *فعالية طريقة التدريس الكمي على نظام TANDUR في درس المطالعة. مجلة العلوم وتعلم اللغة العربية، 11 (1)، 21-34*.

[40] العبودي، علي. (2008). *تقويم المناهج التربوية والنفسية في معاهد الفنون الجميلة بالعراق (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة بغداد.

[41] العجومي، سميرة. (2012). *دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الانسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة الأزهر.

[42] العجمي، محمد. (2019). القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين في الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت.

[43] العزب، سهام. (2019). التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية. المجلة العربية للآداب للدراسات الانسانية، (8)، 309-331.

[44] عزيزة، ألفت. (2018). استخدام الوسيلة التعليمية "ديوراما" لترقية مهارة الكلام بالمدرسة الابتدائية /سكاندار سليمان باتو (أطروحة دكتوراة غير منشورة). جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

[45] عليان، ربحي، وغنيم، عثمان. (2012). أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. دار صفاء للنشر والتوزيع.

[46] عوفي، مصطفى، وطبشوش، نسيم. (2017). القيم الإسلامية ودورها في حفظ التماسك الأسري. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (24)، 89-104.

[47] عوض، عباس، ودمنهوري، رشاد. (2010). علم النفس الاجتماعي - نظرياته وتطبيقاته - (ط.2). دار المعرفة الجامعية.

[48] عياد، سامي. (1997). معجم اللسانيات الحديثة. مكتبة لبنان ناشرون.

[49] عيشور، كنزة، وعوارم، مهدي. (2013، ابريل). التماسك الأسري تعريفه وعوامل تحقيقه (ورقة مقدمة). الملتقى الثاني حول جودة الاتصال والحياة في الأسرة، جامعة قصدي مرباح، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

- [50] غربي، خالد، وخضرة، براك. (2020). واقع الأنشطة التربوية في الجامعة الجزائرية. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 10(1)، 80-99.
- [51] غنيم، اية. (2021). *العلاقة بين اكتئاب الشيوخ والتماسك الأسري لدى المسنين في مدينة القدس* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليل.
- [52] الفتى، محمد. (2020). *تطوير الوسائل التعليمية باستخدام فيديو لتنمية كفاءة قواعد النحو في معهد الهداية مالنح* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.
- [53] فرج، عبد اللطيف. (2007). *العلاقة الزكية داخل الأسرة* (ط.1). دار الحامد.
- [54] الفرد، إبراهيم. (2017). *المناهج الدراسية في التربية الإسلامية*. *مجلة البحوث القانونية*، 4(2)، 26-48.
- [55] الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية. (1999). *الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية للصفوف (1-12)*. مركز تطوير المناهج الفلسطينية. <http://www.pcdc.edu.ps>
- [56] فيترياني، ليلي. (2017). *تقويم المنهج الدراسي للمواد الاختيارية في قسم اللغة العربية وآدابها*. *مجلة العلوم وتعلم اللغة العربية*، 5(1)، 14-30.
- [57] قرني، زبيدة. (2016). *تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها* (ط.1). المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- [58] القصاص، مهدي. (2008). *علم الاجتماع العائلي*. جامعة المنصورة.
- [59] كتفي، يسمينه. (2016). *الكتاب المدرسي وثقافة الهوية "تحليل محتوى كتاب التربية المدنية"*. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 10(1)، 126-147.

- [60] كريرى، عادل. (2019). غياب الترابط الأسري وأثره في التحصيل الدراسي للأبناء: دراسة مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية بالطائف. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، 3(15)، 114-149.
- [61] ليلي، مقاتل. (2016). *تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر: دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط في ولاية الوادي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر.
- [62] متولي، نعمان. (2020). *المنهج الدراسي معناه، وإعداده وصناعته وتطويره* (ط.1). دار الجديد للنشر والتوزيع.
- [63] محمد، شذي. (2016). *دور المناهج في تغيير العادات الضارة للطلاب* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخرطوم.
- [64] مرغاد، زينب. (2019). *دور التربية الحديثة في تحقيق التماسك الأسري*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد خيضر.
- [65] مزاهرة، أيمن. (2009). *الأسرة وتربية الأطفال*. دار المناهج للنشر.
- [66] المزودة، سلامة. (2021). *التربية الإسلامية ودورها في نبذ التعصب من خلال مصديريها الأصليين "القران الكريم والسنة النبوية"*. *مجلة كلية التربية*، 37(2)، 110-133.
- [67] المسعودي، محمد. (2013). *طرائق تدريس الجغرافيا* (ط.1). دار رضوان للنشر والتوزيع.
- [68] مصطفى، محمد. (2015). *أثر الترابط الأسري على الأمن النفسي عينة من دولة الامارات العربية المتحدة*. *مجلة الفكر الشرطي*، 24(94)، 207-230.

[69] المطيري، سارة. (2020). ابداع ابن سحنون في تنظيم بيئة الصف من خلال عناصر المنهج التعليمي وقواعده. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 3(186)، 162-209.

[70] مقدم، آمال. (2019). واقع المناهج التربوية الحديثة (ط.2). ألفا للوثائق للنشر والتوزيع.

[71] موسى، مصطفى. (2012). الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية. دار الكتاب الجامعي.

[72] ميالاري، غاستون. (2008). طرق البحث في علوم التربية. دار الكتاب الجديدة المتحدة.

[73] النجار، يوسف. (2015). مدى تضمين محتوى كتب الفقه للفرع الشرعي في المرحلة الثانوية القضايا الفقهية المعاصرة وتصور مقترح لإثرائها (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية.

[74] النصار، صالح، والمالكي، سلمى. (2018). كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(2)، 89-108.

[75] النملة، عبد العزيز. (2015). واقع عناصر المنهج المدرسي الأساسية في ضوء تطبيق مفاهيم الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر المتخصصين في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، (209)، 87-141.

[76] نور، زهرة. (2013). تحليل وتقويم محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في ضوء المعايير من وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية.

[77] الهاشمي، عبد الحميد. (2008). المرشد في علم النفس الاجتماعي. دار الهلال للطبع والنشر.

[78] وزارة التربية والتعليم. (2017، نيسان 6). قرار بقانون رقم (8) بشأن التربية والتعليم العام. منظومة

القضاء والتشريع في فلسطين - المفتي - <http://muqtafi.birzeit.edu/>

[79] وزه، خميس. (2017). فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم وأثره في إكسابها لطلابهم.

مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (176)، 221-321.

[80] الوكيل، حلمي، والمفتي، محمد. (2016). أسس بناء المناهج وتنظيماتها (ط.9). دار المسيرة للنشر

والتوزيع.

[81] يونس، فتحي، وعبد، فرج، وطنطاوي، مصطفى. (2015). التربية الدينية بين الأصالة والمعاصرة

(ط.2). مكتبة وهبة.

- [1] Ahmad, M. (2018). Incorporation of Social and Moral values through Secondary School Curriculum: A Content Analysis. *Hazara Islamicus*, 5(2), 67-58.
- [2] Davari, H., Iranmehr, A., & Erfani, S. (2013). Acritical Evaluation of PNUESP Textbooks. *Journal of Language Teaching Research*, 4(4), 813-823.
- [3] Tan, B., Naidu, N., & Jamil, Z. (2018). Moral values and good citizens in a multi-ethnic society: A content analysis of moral education textbooks in Malaysia. *The Journal of Social Studies Research*, 42(2), 119-134.
- [4] Turan, E. (2020). Human Rights Education in Religious Culture and Ethics Courses. *Journal of Social Studies Education Research*, 11(2), 61-83.
- [5] O'Neill, G. (2015). *Curriculum Design in Higher Education*. Research repository. Retrieved November 9, 2020, from: <http://researchrepository.ucd.ie/handle/10197/7137>
- [6] Ramos, A., Escorza, Y., & Diaz, B. (2017). Academic Performance and Family Cohesion in a Private Junior High School in the U.S. – Mexico Border. *World Journal of Education*, 7(5), 31-38.
- [7] Roofe, C. (2021). Curriculum as place: The social relevance of the secondary school curriculum in Jamaica. *The Curriculum Journal*, 32(2), 165-181.

الملاحق

ملحق (أ)

قائمة أسماء محكمي أدوات الدراسة

الرقم	المُحكّم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. نبيل جبرين جبر الجندي	دكتوراه	التربية وعلم النفس	جامعة الخليل
2	أ.د. زياد أمين "سعيد" بركات	دكتوراه	تربية التخصص الدقيق علم النفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة/ طولكرم
3	د. فخري مصطفى حسن دويكات	دكتوراه	أصول التربية	جامعة القدس المفتوحة/ طوباس
4	د. ناصر أحمد الخوالدة	دكتوراه	مناهج تربية إسلامية واجتماعية	الجامعة الأردنية
5	د. سعد ماجد العنوز	دكتوراه	القياس والتقويم	UNRWA
6	د. سهيل حسين محمود صالحة	دكتوراه	مناهج وطرق التدريس- تعليم الرياضيات	جامعة النجاح الوطنية
7	د. علياء يحيى راضي العسالي	دكتوراه	مناهج وطرق التدريس	جامعة النجاح الوطنية
8	د. محمد شريف عياش	دكتوراه	التفسير وعلوم القرآن	مدرسة بلعين الثانوية/ رام الله
9	د. اياد عبد الله سليمان جبور	دكتوراه	الفقه الإسلامي وأصوله	كلية العلوم والدراسات الإسلامية/ قلقيلية
10	حمدان صالح حمدان ظاهر	بكالوريوس	فقه وتشريع	مديرية التربية والتعليم/ نابلس
11	أ. معمر محمود محمد حمادنة	ماجستير	فقه وتشريع	مديرية التربية والتعليم/ نابلس

ملحق (ب)

بطاقة التحليل بالصورة النهائية

المتطلبات التربوية الواجب توافرها لتحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

الرقم	المتطلب التربوي
1	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري.
2	يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحت على الترابط الأسري.
3	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية.
4	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطالب.
5	يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم.
6	يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع.
7	يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري.
8	يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري.
9	يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري.
10	ينظم منهاج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة.
11	يهتم منهاج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه.
12	يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر.
13	يسمح منهاج التربية الإسلامية للطالب بالتعبير عن مشاعره وحبه لأفراد أسرته.
14	يوفر منهاج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري.
15	يوضح منهاج التربية الإسلامية النتائج التعليمية لأنشطة الترابط الأسري.
16	يقدم منهاج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب.
17	يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها.
18	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري.

ملحق (ج)

أمثلة على المتطلبات التربوية الواردة لها تكرارات في كتابي الصف العاشر

الرقم	المتطلب التربوي	الفصل الأول		الفصل الثاني	
		رقم الفقرة الواردة فيها الجملة الدالة على المتطلب التربوي	الصفحة	رقم الفقرة الواردة فيها الجملة الدالة على المتطلب التربوي	الصفحة
1	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري.	1	80		
2	يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحت على الترابط الأسري.	2	82	3	5
3	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية.				
4	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطالب.				
5	يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم.	3	20	1	58
6	يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع.	3	20	1	106
7	يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري.				
8	يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري.			صورة	22
9	يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري.				
10	ينظم منهاج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة.				

				11	يهتم منهاج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه.
		77	2	12	يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر.
				13	يسمح منهاج التربية الإسلامية للطالب بالتعبير عن مشاعره وحيه لأفراد أسرته.
				14	يوفر منهاج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري.
				15	يوضح منهاج التربية الإسلامية النتائج التعليمية لأنشطة الترابط الأسري.
				16	يقدم منهاج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب.
				17	يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها.
9	س6	83	أسئلة	18	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري.

ملحق (د)

أمثلة على المتطلبات التربوية الواردة لها تكرارات في كتابي الصف الحادي عشر

الرقم	المتطلب التربوي	الفصل الأول		الفصل الثاني	
		رقم الفقرة الواردة فيها الجملة الدالة على المتطلب التربوي	الصفحة	رقم الفقرة الواردة فيها الجملة الدالة على المتطلب التربوي	الصفحة
1	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري.	1	24	1	116
2	يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحث على الترابط الأسري.	1	25	1	50
3	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية.				
4	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطالب.				
5	يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم.				
6	يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع.	2	75	1	80
7	يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري.			1	77
8	يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري.	صورة	24	صورة	88

				يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري.	9
				ينظم منهاج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة.	10
				يهتم منهاج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه.	11
		75	2	يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر.	12
				يسمح منهاج التربية الإسلامية للطالب بالتعبير عن مشاعره وحبه لأفراد أسرته.	13
				يوفر منهاج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري.	14
				يوضح منهاج التربية الإسلامية النتائج التعليمية لأنشطة الترابط الأسري.	15
				يقدم منهاج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب.	16
				يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها.	17
81	س6	30	س4	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتائج التعليمية الخاصة بالترابط الأسري.	18

ملحق (هـ)

أمثلة على المتطلبات التربوية الواردة لها تكرارات في كتاب الصف الثاني عشر

الرقم	المتطلب التربوي	الفصل الأول والثاني	
		رقم الفقرة الواردة فيها الجملة الدالة على المتطلب التربوي	الصفحة
1	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أهدافاً تعزز الترابط الأسري.	5	119
2	يوظف منهاج التربية الإسلامية النصوص الشرعية التي تحت على الترابط الأسري.	3	73
3	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الاجتماعية السائدة في الأسرة بالحياة اليومية.		
4	يربط منهاج التربية الإسلامية القيم الأسرية بالحياة الواقعية للطالب.	1	116
5	يوظف منهاج التربية الإسلامية القيم الإسلامية في تحديد واجبات أفراد الأسرة وحقوقهم.		
6	يعزز منهاج التربية الإسلامية قيم الترابط الأسري في المجتمع.	2	75
7	يعرض منهاج التربية الإسلامية نماذج من الحضارة الإسلامية تعزز الترابط الأسري.		
8	يتضمن منهاج التربية الإسلامية صوراً وشعارات تعزز الترابط الأسري.		
9	يراعي منهاج التربية الإسلامية الفروق الفردية بين الطلبة خلال تقديم المحتوى الخاص بالترابط الأسري.		
10	ينظم منهاج التربية الإسلامية محتوى الترابط الأسري بناءً على نظريات التعلم الحديثة.		
11	يهتم منهاج التربية الإسلامية برفع وعي الطالب بواجباته ومسؤولياته نحو أسرته كلما تطور تعلمه ونضجه.		
12	يقدم منهاج التربية الإسلامية نصائح وإرشادات لتعزيز الترابط الأسري تتسجم مع طبيعة هذا العصر.		

		13	يسمح منهاج التربية الإسلامية للطالب بالتعبير عن مشاعره وحبه لأفراد أسرته.
		14	يوفر منهاج التربية الإسلامية أنشطة تربوية تعزز الترابط الأسري.
		15	يوضح منهاج التربية الإسلامية النتاجات التعليمية لأنشطة الترابط الأسري.
		16	يقدم منهاج التربية الإسلامية أنشطة الترابط الأسري بما ينسجم مع الفئة العمرية للطالب.
		17	يقدم منهاج التربية الإسلامية مهمات يتشارك فيها الطالب مع أسرته في حلها.
76	س9	18	يتضمن منهاج التربية الإسلامية أسئلة تقيس مستوى تحقق النتاجات التعليمية الخاصة بالترابط الأسري.

ملحق (و)

أداة المقابلة بالصورة النهائية

رقم المقابلة ()	نوع المقابلة: فردية (أسئلة
مفتوحة)	
الاسم:	
التخصص:	
الوظيفة:	مشرف تربوي ☐ معلم/ة ☐
هل ترغب بإجراء عملية تسجيل صوتي للمقابلة؟	
نعم ☐	اسم الملف الصوتي:
لا ☐	

عنوان الدراسة: "متطلبات تربوية مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط

الأسري في فلسطين"

الهدف من المقابلة:

➤ الكشف عن أهمية توافر متطلبات تربوية تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية

الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين.

➤ الكشف عن مستوى المتطلبات التربوية التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية التي

تساعد على تحقيق الترابط الأسري.

➤ اقتراح متطلبات تربوية يمكن تضمينها في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين.

س1: ما أهمية توافر متطلبات تربوية تساعد على تحقيق الترابط الأسري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين؟

.....
.....
.....

س2: هل تعتقد أن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تتضمن متطلبات تربوية تساعد على تحقيق الترابط الأسري بشكل كاف، لماذا؟

.....
.....
.....

س3: ما المتطلبات التربوية التي تقترح تضمينها في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لتحقيق الترابط الأسري في المجتمع الفلسطيني؟

.....
.....
.....

ملحق (ز)

بيانات أفراد عينة الدراسة المستطلعة آراؤهم في المقابلة

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	مكان العمل	سنوات الخدمة التربوية والتعليم
1	معن ضمرة	ماجستير أصول الدين والتفسير	مديرية التربية والتعليم - طولكرم (مشرف التربية الإسلامية)	27 سنة
2	حياة جمهور	بكالوريوس شريعة إسلامية	مديرية التربية والتعليم - طولكرم (مشرفة التربية الإسلامية)	16 سنة تدريس 6 سنوات إشراف
3	رشا ياسين	بكالوريوس فقه وتشريع	مدرسة بنات جمال عبد الناصر الثانوية	10 سنوات
4	مروة عطير	بكالوريوس قرآن ودراسات إسلامية ودبلوم تأهيل تربوي	مدرسة بنات بلعا الثانوية	12 سنة
5	زبيدة خندقجي	بكالوريوس تربية إسلامية	مدرسة بنات عرار الثانوية	19 سنة
6	محمد عيني	ماجستير فقه وتشريع	مدرسة ذكور عرار الثانوية	25 سنة
7	وليد بشناق	بكالوريوس فقه وتشريع	مدرسة كفر عبوش الثانوية المختلطة	25 سنة
8	محمد الطويل	ماجستير فقه وتشريع	مدرسة ذكور عبد الرحيم الحاج محمد الثانوية	17 سنة
9	محمد جلال	ماجستير أصول دين	مدرسة ذكور بيت ليد الثانوية	8 سنوات

ملحق (ح)

كتاب تسهيل المهمة



الرقم: و ت / ٢٠٢٢
التاريخ: 2022/ 01/04م

لأمن يهمل الأمر

الموضوع: "تسهيل مهمة باحثة"

يهدىكم مركز البحث والتطوير التربوي أطيب تحية، ويرجو منكم التكرم بتسهيل مهمة الباحثة:

"فاطمة أنور أحمد إبراهيم"

من جامعة النجاح الوطنية للحصول على المعلومات اللازمة لإعداد دراسة بعنوان:
"متطلبات تربوية مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمحافظة على الترابط الأسري في فلسطين"

ملاحظات:

- تتضمن الدراسة اجراء مقابلات مع عينة من مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في محافظة طولكرم.
- ت/يتولى الباحث/ة أنشطة جمع البيانات، بتسيق مع منسق البحث والتطوير والجودة في المديرية.
- الاستجابة على الأدوات البحثية من قبل عينة المبحوثين طوعية.
- نظراً لظروف الجائحة يتم تطبيق أدوات البحث عبر النماذج المحوسبة دون تواصل وجاهي مع المبحوثين.
- تصل عينة المبحوثين على الايميل الرسمي الخاص بمنسق البحث والتطوير والجودة في المديرية.

مع الاحترام،

د. محمد مطر
/مدير عام مركز البحث والتطوير التربوي



نسخة: عطفة وكيل الوزارة المحترم
عطفة الوكلاء المساعدين المحترمين
السيد مدير عام التربية والتعليم/ طولكرم المحترم
د. رقية عرار المحترمة المشرفة الرئيسة على الدراسة -بريد الكتروني- "R.arar@najah.edu"



An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

**SUGGESTED EDUCATIONAL REQUIREMENTS
FOR THE ISLAMIC EDUCATION CURRICULA
FOR THE SECONDARY STAGE TO MAINTAIN
FAMILY COHESION IN PALESTINE**

By

Fatima Anwar Ahmad Ibrahim

Supervisor

Dr. Roqaya Asad Arar

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of
Master of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Graduate Studies, An-Najah
National University, Nablus - Palestine.**

2022

SUGGESTED EDUCATIONAL REQUIREMENTS FOR THE ISLAMIC EDUCATION CURRICULA FOR THE SECONDARY STAGE TO MAINTAIN FAMILY COHESION IN PALESTINE

By
Fatima Anwar Ahmad Ibrahim
Supervisor
Dr. Roqaya Asad Arar

Abstract

The current research study aimed to explore the availability of educational requirements that assist in achieving family cohesion within the secondary-school Islamic education curriculum in Palestine. The study also aimed to propose educational requirements for the secondary-school Islamic education curriculum needed to achieve family cohesion in the Palestinian society from Islamic education teachers' and supervisors' points of view in Tulkarm. A descriptive-analytical research design including both quantitative and qualitative research methods was used in this research study. The validity and reliability of the research instruments including a content analysis instrument with 18 requirements and an interview protocol with 3 questions, were already robust. The first and second parts of the secondary-school Islamic curriculum textbook were chosen from the study population as a sample for the present research. Two supervisors of Islamic education from the educational directorate "Tulkarm" were selected using a comprehensive survey approach to be involved in the sample for the study, in addition to 7 teachers of secondary-school Islamic education from Tulkarm were selected using a simple sampling technique. The study findings confirmed a total of 69 recurrences for the educational requirements to achieve family cohesion within the secondary-school Islamic education curriculum as following; 27 recurrences in the two textbooks of the 10th-grade (39.13%), 33 recurrences in the two textbooks of the 11th-grade (47.83%), and 9 recurrences in the two textbooks of the 12th-grade (13.04%). Supervisors and teachers emphasized the critical role of educational requirements for the Palestinian family and society from different perspectives. They have also reported that these educational requirements are few, and suggested more requirements that could assist in achieving family cohesion within the Islamic education curriculum. Based on the study findings, it has been recommended to balance the recurrences of educational requirements that assist in achieving family cohesion within the Islamic education curriculum, in addition to redesigning the

secondary-school Islamic curriculum textbooks to meet family cohesion in light of the era of information and communication technology and challenges faced by the Palestinian family.

Keywords: Educational Requirements; Family Cohesion; Islamic Education Curriculum; Secondary School.